القيم التربوية المتضمنة في مقرر التفكير الناقد للصف الثالث متوسط
(دراسة وصفية تحليلية)

د. عبير بنت صالح الشويعر
قسم أصول التربية – كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود –المملكة العربية السعودية

القيم التربوية المتضمنة في مقرر التفكير الناقد للصف الثالث متوسط (دراسة وصفية تحليلية)

د. عبير بنت صالح الشويعر

قسم أصول التربية – كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود - المملكة العربية السعودية

تاريخ تقديم البحث: ١٤٤٦/٠٩/١٧ هـ **تاريخ قبول البحث:** ١٤٤٧/٠٢/٠٢ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسةُ إلى التعرُّف على القيم المتضمنة في مقرر التفكير الناقد في الصف الثالث المتوسط، ومدى تنوعها، ونسب توزيعها، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي اعتمد على أسلوب تحليل المحتوى أو المضمون من خلال تحليل مقرر التفكير الناقد للصف الثالث المتوسط وما تتضمنه من قيم من خلال الرصد التكراري المنظم لوحدة التحليل التي تشمل الفكرة أو الكلمة أو الجملة المفيدة، وأظهرت النتائج أن مقرر التفكير الناقد للصف الثالث المتوسط الواقع في ٢٧٤ صفحة تضمن على٤٦ قيمة فقط، وعلى ١٩٥قيمة مكررة موزعة على القيم الرئيسة والفرعية؛ حيث حصلت القيم المعرفية على المرتبة الأولى من حيث عدد التكرارات والتي بلغت على٤٢ تكرار للقيم المعرفية وبنسبة ٢١,٥%، وأما القيم الوطنية فقد جاءت بالمرتبة الثانية ب ٣٣ تكرار وبنسبة ١٦,٩%، وأما القيم الاجتماعية والقيم الثقافية فقد حصل كلاهما على المرتبة الثالثة بتكرارات قدرها ٣٠ وعلى نسبة ١٥,٣%، وجاءت بالمرتبة الرابعة القيم الأخلاقية، ب ١٩ من التكرارات وبنسبة ٩,٧%، وأما في المرتبة الخامسة فكانت القيم الدينية بتكرار ١٨ وبنسبة ٩,٢% من القيم، وجاءت بالمرتبة ما قبل الأخيرة قيم تكامل الشخصية فقد حصلت على نسبة ٦,١ بتكرار ١٢ مره، وجاءت القيم الصحية بالمرتبة الأخيرة بتكرارات قدرها ١١ ونسبة ٥,٦٤%. وكانت توصيات الدراسة العمل على زيادة تضمين القيم لمقرر التفكير الناقد، والتركيز على القيم الأخلاقية والدينية بشكل خاص، والتوزيع النسبي المتماثل للقيم، حيث إنه ركز على قيم معينة وتكرارها بشكل يفوق القيم الأخرى والتي توازنها في الأهمية.

الكلمات المفتاحية: القيم، مقرر التفكير الناقد، تحليل المحتوى.

Educational Values Included in the Critical Thinking Curriculum for Third Intermediate Grade: A Descriptive Analytical Study

Dr. Abeer Saleh Abdulaziz Al-Shuwair
Department Fundamentals of Education – Faculty Education
Imam Muhammad Bin Saud Islamic University - Saudi Arabia

Abstract:

This study aimed to identify the educational values included in the Critical Thinking curriculum for the third intermediate grade, their diversity, and their distribution ratios. The study adopted the descriptive-analytical approach based on content analysis, using systematic frequency observation of the unit of analysis, which included the idea, word, or meaningful sentence. The results revealed that the Critical Thinking curriculum, consisting of 274 pages, included only 46 distinct values and 195 recurring ones distributed among main and subcategories. Cognitive values ranked first with 42 occurrences (21.5%), followed by national values with 33 occurrences (16.9%). Social and cultural values shared third place with 30 occurrences each (15.3%). Ethical values ranked fourth with 19 occurrences (9.7%), religious values fifth with 18 (9.2%), personality-integration values sixth with 12 (6.1%), and health values ranked last with 11 (5.64%). The study recommended increasing the inclusion of values within the Critical Thinking curriculum, particularly emphasizing ethical and religious values, and ensuring a balanced distribution across all value categories to avoid the overrepresentation of certain types at the expense of others.

key words: educational values; critical thinking curriculum; content analysis.

المقدمة:

تعد القيم من الأسس المهمة في تشكيل شخصية الفرد وتوجيه سلوكه؛ فهي تعبر عن المبادئ التي يؤمن بها الفرد وتؤثر على قراراته وتصرفاته في الحياة اليومية، وللقيم دورٌ مهمٌ في بناء مجتمع متماسك، إذ تساعد القيم على تنمية حس المسؤولية، والتعاون، والتسامح بين أفراده، مما يسهم في إعداد جيل قادر على مواجهة تحديات المستقبل بروح إيجابية وبناءة، وله دور محوري في تحقيق تنمية شاملة للفرد والمجتمع.

إذ يُعَد التعليم أحد أبرز الوسائل لاكتساب القيم، ويتجاوز دوره مجرد نقل المعرفة الأكاديمية، ليشمل تنمية القيم الإنسانية والأخلاقية التي تشكل سلوك الأفراد وتوجهاتهم في الحياة وجعلهم شخصيات متوازنة Lovat, & (Clement,2011) من خلال تعزيز القيم عبر تضمينها في المناهج التعليمية والأنشطة اللامنهجية، وكوننا نعيش في عصر تقني وتغيرات سريعة وانفتاح كبير، فرضت قيمًا ومعايير عالمية قد تهدد القيم الإنسانية والأخلاقية التي تؤدي إلى تغييرات في حياة الناس وثقافاتهم فأصبحت وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي لها دورٌ متزايدٌ في حياة المراهقين خلال هذه الفترة؛ حيث أظهرت الأبحاث أن وسائل الإعلام يمكن أن تؤثر بشكل كبير على صورة الجسد، وتوقعات الحياة، وحتى على القيم الاجتماعية للمراهقين؛ (Boyd ,2014) لذلك يواجه المراهقون العديد من التحديات خلال هذه المرحلة، وتصبح الحاجة ملحة إلى توجيههم بشكل صحيح نحو تبني القيم الأخلاقية والاجتماعية الإيجابية.

ومن أجل المحافظة على النسق القيمي للمجتمع، بدأت مؤسسات التعليم تطوير برامجها الدراسية بإضافة مقررات تساعد على تكوين أفراد قادرين على المحافظة على هوية ثقافة المجتمع مع قدرتهم على التكييف في هذا العالم المتغير، من خلال تضمين

القيم في المناهج الدراسية، وهذا يتطلب نهجا متكاملا تبدأ بتحليل المناهج الدراسية الحالية، ومن ثم تحديد المواضيع والمحتويات التي يمكن دمج القيم فيها، وتعزيز فهم الطلاب لها وإدراك أهميتها، ومن ثم ممارسة هذه القيم من خلال الأنشطة التفاعلية كالمناقشات وتمثيل الأدوار، وغيره، وكذلك من خلال الأنشطة اللاصفية كالرحلات، وأنشطة المحافظة على البيئة، والمشاركة في مشاريع خدمة المجتمع.

ووزارة التعليم في المملكة العربية السعودية سعت في تطوير التعليم العام من خلال إضافة مقررات تواكب متطلبات العصر، ومن تلك المقررات مقرر التفكير الناقد الذي يدرس للصف الثالث المتوسط والصف الأول ثانوي معد للفئة العمرية تقريبًا من ١٤-١٦سنة لفترة المراهقة، ويهدف إلى بناء الشخصية الواعية والمفكر الناقد الذي يمتلك مهارة التأني في المواقف، أو عند إبداء الآراء أو إصدار الأحكام.

ويعد التفكير الناقد مهارة أساسية تمكن الطلاب من التعامل مع المعرفة بشكل فعال، والتعامل مع المعلومات بصورة ناقدة الذي يعزز من قدرة الطالب على التفكير الناقد وتقدير التنوع الثقافي والاجتماعي؛ حيث يشير(Ennis ,2011) إلى أن التفكير النقدي هو عنصر أساسي في تربية المواطنين القادرين على اتخاذ قرارات أخلاقية ومستنيرة تتعلق بالقضايا الاجتماعية والسياسية.

مشكلة الدراسة:

أن تضمين القيم في مقرر التفكير الناقد يُعد خطوةً مهمة نحو تطوير جيل من الطلاب القادرين على التفكير بطريقة نقدية ومسؤولة، وتمكنهم من تعلم كيفية التفكير في القضايا المختلفة واتخاذ قرارات تصب في صالح المجتمع ككل، فالقيم تشكل الأساس الذي يستند إليه الأفراد في اتخاذ قراراتهم، فالطلاب الذين يتعلمون

التفكير الناقد بدون إكسابهم القيم فإنهم قد يستخدمون مهاراتهم بطريقة سلبية واتخاذ قرارات لا مسؤولة.

وهذا ما أكدته دراسة كلٍّ من (Einns,1996) (Facione,2011) أن التفكير الناقد لا يمكن أن يكون فعالا دون أن يرتبط بالقيم الإنسانية والأخلاقية، مثل النزاهة، والمسؤولية، والانفتاح على الآراء المختلفة.

ويُعدُّ مقرر التفكير الناقد من المقررات الحديثة التي أدرجت في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، ويُركّز على تطوير مهارات التفكير النقدي للطالب والتحليل المنطقي للمواقف، مما يساعده على اتخاذ قرارات سليمة بناءً على المبادئ والقيم التي يؤمن بها، وتمكنهم من تطبيق مهارات التفكير النقدي في حياتهم اليومية بطريقة تعزز من المسؤولية الاجتماعية والنزاهة.

ومن خلال التعليم القائم على القيم، الذي يعتمد على دمج القيم في المناهج والأنشطة؛ حيث تعد من أفضل الوسائل لغرس القيم وتعزيزها، وهذا ما أكده (سميث، ٢٠١٨) من أن التعليم القائم على القيم يساعد الطلاب على التعامل مع المشكلات الاجتماعية والأخلاقية بطريقة أكثر نضجًا، كما أوصت دراسة كلٍّ من (الصويركي، ٢٠١٧م) و(سميث، ٢٠١٨ م) و(الشيخ، ٢٠٢٠) على أهمية تضمين القيم في المناهج الدراسية بما لها أثر كبير على الطلبة.

ومن هنا تظهر الحاجة على التعرف على القيم المتضمنة في مقرر التفكير الناقد في الصف الثالث المتوسط، ومدى تنوعها، ونسب توزيعها، وذلك من أجل إعطاء المسؤولين تصورًا حول القيم المتضمنة في المقرر الذي يساعد في تطويره وتحقيق الأهداف المرجوة منه.

أسئلة الدراسة:

تجيب هذه الدراسة على السؤالين رئيسين:

- **ما القيم المتضمنة في مقرر التفكير الناقد للصف الثالث متوسط؟** ويتفرع من هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية:
- ما القيم الدينية المتضمنة في مقرر التفكير الناقد للصف الثالث متوسط؟
- ما القيم الأخلاقية المتضمنة في مقرر التفكير الناقد للصف الثالث متوسط؟
- ما القيم الوطنية المتضمنة في مقرر التفكير الناقد للصف الثالث متوسط؟
- ما القيم الاجتماعية المتضمنة في مقرر التفكير الناقد للصف الثالث متوسط؟
- ما القيم الثقافية المتضمنة في مقرر التفكير الناقد للصف الثالث متوسط؟
- ما القيم المعرفية المتضمنة في مقرر التفكير الناقد للصف الثالث متوسط؟
- ما القيم الصحية المتضمنة في مقرر التفكير الناقد للصف الثالث متوسط؟
- ما قيم تكامل الشخصية المتضمنة في مقرر التفكير الناقد للصف الثالث متوسط؟
- **ما نسبة توزيع القيم المتضمنة في مقرر التفكير الناقد للصف الثالث متوسط لمجالات القيم الرئيسية للدراسة؟**

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على القيم المتضمنة في مقرر التفكير الناقد للصف الثالث متوسط. لمجالات القيم الرئيسية للدراسة (الدينية، والأخلاقية، والاجتماعية والثقافية، والقيم الوطنية، والمعرفية، والصحية، وتكامل الشخصية).

– التعرف على نسبة توزيع القيم المتضمنة في مقرر التفكير الناقد للصف الثالث متوسط لمجالات القيم الرئيسية للدراسة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

- تستمد أهمية الدراسة من أهمية موضوع القيم الذي تتناوله، وكذلك أهمية تعزيزها في المرحلة المتوسطة، وهي المرحلة التي يتأثر النشء بمحيطهم، ويبحثون عن القدوة، وتتشكل فيها اتجاهاتهم وقيمهم.
- تعد هذه الدراسة – في حدود علم الباحث– من أوائل الدراسات التي تناولت مقرر التفكير الناقد باعتباره أحد المقررات الحديثة والمهمة التي أُدرجت ضمن مناهج التعليم العام.
- تسهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على البعد القيمي في مقرر التفكير الناقد للصف الثالث المتوسط.
- تساعد المعلمين على التركيز على الجوانب القيمية المتضمنة في مقرر التفكير الناقد، مما يسهم في تحقيق أحد أهداف المقرر.
- من الممكن أن تسهم هذه الدراسة في تقديم تصور شامل للقائمين على تطوير المناهج في وزارة التربية حول القيم المتضمنة في المقرر، مما يدعم تطوير مقرر التفكير الناقد في جانبه القيمي، ويسهم في تحقيق أهدافه التربوية المرجوة.
- تحديد أوجه القصور - إن وجدت– في بعض الجوانب القيمية سواء على المستوى العام أو الخاص.

حدود الدراسة:

اقتصرت على ما يلي:

الحدود الموضوعية: تم تحليل محتوى مقرر التفكير الناقد الصف الثالث المتوسط. واقتصرت عملية التحليل على الجانب القيمي، والتي توزعت في ثمان مجالات رئيسة، وهي (القيم الدينية، والقيم الأخلاقية، والقيم الوطنية، والقيم الاجتماعية، والقيم الثقافية، والقيم المعرفية، والقيم الصحية، وقيم تكامل الشخصية).

الحدود المكانية: تحليل مقرر التفكير الناقد، النسخة الإلكترونية طبعة عام ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي ١٤٤٥هـ.

مصطلحات الدراسة:

القيم: القيمة في اللغة مشتقة من الفعل قام، ومعناها في المعجم الوسيط: قيمة الشيء قدره ومجموعها قيم.

كما وردت في لسان العرب لابن منظور، القيمة بمعنى ثمن الشيء بالتقويم، تقوم فقاوموه فيما بينهم، وقام الشيء: أي استقام واعتدل واستوى. (ابن منظور، ١٩٩٧)

وتعرف الباحثة القيم إجرائياً بأنها: الأفكار والمبادئ التي يؤمن بها الفرد، والتي تؤثر في اتخاذ قراراته وتصرفاته، وممارسة حياته اليومية.

مقرر التفكير الناقد: هو أحد مقررات التعليم العام في المملكة العربية السعودية، والموجهة لطلاب الصف الثالث المتوسط، وتم إدراجه في بداية عام ١٤٤٣هـ، ويهدف إلى تنمية المهارات الضرورية في التفكير الناقد الذي يسهم في إكساب مهارات تفكير العليا.

تحليل المحتوى: هو أسلوب للبحث العلمي تم اعتماده في تحليل القيم المتضمنة في محتوى مقرر التفكير الناقد تحليلا كميا وكيفيا، وإعداد فئات التحليل التي تتضمن مجالات القيم الرئيسة والفرعية من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم.

الإطار النظري:

يعد الإطار النظري مرجعية أساسية تستند إليها الموضوعات ذات الصلة بالدراسة؛ ونظرا لأن موضوع الدراسة يتعلق بالقيم ومقرر التفكير الناقد للصف الثالث المتوسط وموجه إلى طلبة في مرحلة المراهقة، فقد جاء الإطار النظري موزعاً على أربعة مباحث رئيسة، وهي:

المبحث الأول- القيم: ويشمل: مفهوم القيم، وتصنيفاتها، والعلاقة بين القيم والتعليم، وأهمية غرس القيم لدى المراهقين.

المبحث الثاني – مرحلة المراهقة: ويتناول صفات المرحلة العمرية للمراهقين، ومصادر تعزيز وغرس القيم لديهم، والتحديات المرتبطة بغرس القيم وتعزيزها.

المبحث الثالث – التفكير الناقد: ويشمل: أهمية دراسة التفكير الناقد، وأهمية تضمين القيم في مقرر التفكير الناقد، والتحليل الوصفي لمقرر التفكير الناقد للصف الثالث المتوسط.

المبحث الرابع – النظريات المفسرة للقيم والتعليم.

المبحث الأول – القيم:

مفهوم القيم:

تُعد القيم إحدى الركائز الأساسية التي تحدد سلوك الأفراد والمجتمعات ومواقفهم تجاه قضايا الحياة المختلفة، وتُعرف القيم بأنها مجموعة من المبادئ التي يتبناها الأفراد ويعتمدون عليها في تقييم الأمور واتخاذ القرارات اليومية، (Rokeach, 1973) فهي

تعكس تصورات الأفراد عما هو صحيح أو خاطئ، جيد أو سيء، مهم أو غير مهم؛ لذا، تعد القيم مفتاحًا لفهم السلوك الإنساني نظرًا لدورها في تشكيل الاعتقادات، والمواقف وتوجيه القرارات الفردية والجماعية، كما أن القيم تختلف من ثقافة إلى أخرى، وتتأثر بالعوامل الاجتماعية، الاقتصادية، والدينية التي تحيط بالأفراد.

وعرف (الصويركي، ٢٠١٧) القيم بأنها مجموعة من المعايير والأحكام تتشكل لدى الفرد من خلال تفاعله مع الخبرات الفردية والاجتماعية، وتحدد كينونته وطبيعته وهويته واتجاهاته، وتحدد تصرفاته الأدائية والوجدانية والعملية واللفظية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

ويرى شوارتز (Schwartz, 2012) أن القيم تسهم في بناء المجتمع وتماسكه؛ حيث إنها تعزز الانتماء الاجتماعي وتشجع على التعاون والاحترام المتبادل بين الأفراد. والقيم ليست ثابتة؛ بل تتغير بمرور الزمن وتتأثر بالتغييرات الثقافية والتطورات التكنولوجية، مما يجعل من الضروري تعزيزها والحفاظ عليها في ظل التغيرات المجتمعية السريعة.

تصنيف القيم:

تصنف القيم إلى مجالات كثيرة، وتتنوع بحسب المجال الذي تؤثر فيه، وتختلف باختلاف الثقافات وتتأثر بالعوامل المحيطة بالفرد، ويمكن مجملا تصنيف القيم إلى ما يلي:

- **القيم الدينية :**تنبع من العقائد والمعتقدات الدينية، وتشمل مبادئ مثل الإيمان، الرحمة، والعفو، وتسهم القيم الدينية في توجيه الأفراد نحو الالتزام بالقواعد الدينية والأخلاقية، وتساعد على تحقيق الانسجام الداخلي والراحة النفسية (Parsons, 1951).

- **القيم الأخلاقية :**تعبر عن المبادئ التي يراها المجتمع صحيحة فيما يتعلق بالسلوك والتعاملات ما بين الفرد والجماعة، وتشمل هذه القيم الصدق، والأمانة، والعدالة، والاحترام، والقيم الأخلاقية تمثل حجر الزاوية في تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض، وهي ضرورية لبناء الثقة والتعايش السلمي داخل المجتمع (Frankena, 1973).
- **القيم الاجتماعية :**تشير إلى المبادئ التي تتعلق بكيفية تفاعل الأفراد في إطار المجتمع، وتشمل قيم التعاون، والتضامن، والمسؤولية الاجتماعية، والعمل الجماعي، وهذه القيم تساعد في تحقيق التماسك الاجتماعي، وتدفع الأفراد للعمل من أجل المصلحة العامة.(Durkheim, 1893)
- **القيم الاقتصادية :**تتعلق بتقييم الأفراد للأمور الاقتصادية، مثل الاستهلاك، والادخار، والاستثمار، وتعزز هذه القيم فهم الأفراد لكيفية إدارة الموارد المالية وتحقيق الازدهار الاقتصادي، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي (Weber, 1905).

ويمكن القول إن تفاعل الأفراد مع هذه القيم يختلف بحسب بيئاتهم الثقافية والاجتماعية، ولكنها جميعًا تلعب دورًا مهمًا في توجيه سلوكهم واتخاذ قراراتهم في الحياة اليومية.(Schwartz, 1992)

العلاقة بين القيم والتعليم:

تؤدي القيم دورًا محوريًا في التعليم؛ إذ تسهم في تكوين شخصية الطالب ليس فقط على المستوى الأكاديمي، ولكن أيضًا على المستويين الأخلاقي والاجتماعي. فالتعليم لا يتعلق فقط بنقل المعرفة النظرية، بل يشمل كذلك غرس القيم التي تسهم في تطوير الأفراد ليصبحوا أعضاء مسؤولين وفاعلين في المجتمع، وتشمل هذه القيم: الأمانة، والالتزام، والتعاون، والتفكير الناقد.

كما أن القيم في التعليم تساعد على تعزيز التفاعل الاجتماعي بين الطلاب وتنمية الحس بالمسؤولية تجاه المجتمع.(Veugelers & Kat, 2003) ووفقًا للعديد من الدراسات، يمكن أن يسهم تضمين القيم في المناهج الدراسية من قدرة الطلاب على تطوير مهارات التفكير النقدي واتخاذ القرارات، وهذا الأمر ضروري ليس فقط في إعدادهم لمستقبلهم المهني، ولكن –أيضًا– في تأهيلهم لمواجهة تحديات الحياة بشكل فعّال .(Halstead & Taylor, 2000)

إضافة إلى ذلك، فإن للمعلمين دورًا أساسيًا في نقل هذه القيم إلى الطلاب من خلال النموذج الذي يقدمونه؛ حيث يُعتبر سلوك المعلم نفسه نموذجًا يحتذي به الطلاب؛ لذلك، فإن المعلم المثالي هو الذي يتبنى ويمارس القيم التي يسعى لغرسها في طلابه.

أهمية غرس القيم للمراهقين:

تعد فترة المراهقة مرحلة حرجة حيث إن هذه المرحلة تبدأ في تكوين هويتهم الشخصية والاجتماعية، ويكونون أكثر عرضة للتأثر بالعوامل المحيطة بهم مثل الأسرة، المدرسة، والأصدقاء؛ ولهذا يعد غرس وتعزيز القيم لدى المراهقين أمراً هاماً في توجيه سلوكهم وتحديد قراراتهم في هذه المرحلة الحساسة من حياتهم ,Erikson) 1968).

وتأتي أهمية غرس القيم لدى المراهقين من الدور الذي تلعبه في توجيههم نحو اتخاذ قرارات سليمة وتنمية حس المسؤولية تجاه أنفسهم والآخرين، والقيم، مثل الصدق، والتعاون، والاحترام تسهم في بناء شخصية المراهق وتوجيهه ليصبح عضوًا فعّالاً في المجتمع، كما تساعد القيم في تقليل النزاعات والمشكلات السلوكية التي قد تنشأ خلال هذه الفترة؛ حيث إن المراهقين الذين يتبنون قيمًا قوية يكونون أقل عرضة للانحرافات السلوكية.(Santrock, 2018)

وتشير الدراسات إلى أن التنشئة الاجتماعية الإيجابية، والبيئات الداعمة، مثل الأسرة، والمدرسة، تلعب دورًا حاسمًا في تعزيز القيم لدى المراهقين (Steinberg, 2014). كما أن وجود نماذج أخلاقية إيجابية في حياة المراهقين يمكن أن يساعدهم على تبني القيم الإيجابية وتجنب السلوكيات الضارة.

ومما سبق، يتضح أهمية غرس القيم للناشئة لما يتعرضون من تغيرات نفسية وجسمية وعقلية في تلك المرحلة. ومن أجل ذلك فإن من المهم فهم تلك التغيرات وصفاتهم الأساسية؛ التي من الممكن تساعد الآباء والمربين على توفير الدعم اللازم للشباب، والطرق المناسبة لغرس القيم.

المبحث الثاني– مرحلة المراهقة:

تعد مرحلة المراهقة فترة مليئة بالتغيرات الجسدية، والنفسية، والاجتماعية؛ حيث تشهد هذه المرحلة تطورات مهمة في نمو الفرد، بما في ذلك النضج الجسدي، تطور التفكير النقدي، وتكوين الهوية الذاتية، فالمراهقون في هذا السن يعيشون فترة انتقالية بين الطفولة والنضج، وتبدأ تحديد معالم هويتهم وشخصيتهم؛ حيث يتعلمون الاستقلالية، واتخاذ القرارات والاعتماد على النفس؛ لذا فإن هذه المرحلة مليئة بالتحديات والفرص، وفيما يلي **نبذة مختصرة حول الصفات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية لتلك المرحلة:**

- **النمو الجسدي:**

تتميز هذه المرحلة بتسارع واضح في النمو الجسدي؛ حيث يمر المراهقون بتغيرات في الطول، الوزن، وتوزيع العضلات، هذا النمو الجسدي يكون نتيجة لتغيرات هرمونية تبدأ مع البلوغ. ووفقًا لـ (Steinberg,2017)، يحدث نمو ملحوظ في العظام والعضلات، مما يؤدي إلى تغير في مظهر المراهقين وشعورهم تجاه أجسامهم؛ حيث

تظهر الفروق بين الجنسين في هذه المرحلة؛ حيث يبدأ الأولاد في اكتساب كتلة عضلية أكبر، بينما تتطور الفتيات جسديًا بشكل أسرع في بعض الجوانب مثل توزيع الدهون.

- **تأثير التغيرات الهرمونية:**

تعد التغيرات الهرمونية أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على المراهقين في هذه المرحلة العمرية. تتسبب هذه التغيرات في ظهور مشاعر جديدة وتغييرات مزاجية سريعة، غالبًا ما يشعر المراهقون بعدم استقرار عاطفي، نتيجة لتغير مستويات الهرمونات في أجسامهم، وتشير جمعية علم النفس الأمريكية إلى أن هذه التغيرات الهرمونية قد تؤدي إلى زيادة التوتر، القلق، وحتى الاكتئاب في بعض الأحيان. (American Psychological Association,2013)

- **النمو النفسي والاجتماعي:**

إلى جانب التغيرات الجسدية للمراهقين، تشهد أيضا هذه الفترة نموًا كبيرًا في النواحي النفسية والاجتماعية، ومن أهم الجوانب النفسية التي تتطور في هذه المرحلة:

- **الهوية الذاتية :**يبدأ المراهقون في هذه الفترة في البحث عن هويتهم وتحديد شخصياتهم، وهذه العملية تكون جزءًا من رحلة المراهق لتطوير هويته الشخصية والاجتماعية. وفقًا لنظرية (Erikson, 1968)، تعد هذه المرحلة مرحلة أساسية لتطوير الهوية مقابل الارتباك في الهوية.
- **تطور الإدراك العقلي :**يشير Piaget (1972) إلى أن المراهقين في هذا السن يبدأ في تطوير القدرة على التفكير المجرد، مما يعني أنهم يصبحون قادرين على التفكير في الأفكار والمفاهيم التي لا تكون بالضرورة ملموسة، وهذا يسمح لهم بفهم القضايا الأخلاقية والاجتماعية على مستوى أعمق.

- **الاستقلالية** :يميل المراهقون في هذه المرحلة إلى البحث عن الاستقلالية والاعتماد على الذات، وهذا قد يؤدي إلى بعض الصراعات مع الآباء؛ حيث يسعى المراهقون إلى تحقيق استقلالهم العاطفي والاجتماعي.

- **التغيرات في العلاقات الاجتماعية:**

تشهد العلاقات الاجتماعية تحولات كبيرة خلال هذه المرحلة. يصبح الأقران مصدرًا رئيسًا للتأثير الاجتماعي؛ حيث يميل المراهقون إلى قضاء وقت أكبر مع أصدقائهم مقارنةً بعائلاتهم. وفقًا لـ Brown & Larson (2009)، تلعب المجموعات الاجتماعية دورًا كبيرًا في تحديد القيم والسلوكيات؛ حيث يسعى المراهقون إلى الانتماء والتكيف مع أقرانهم، وهذا يمكن أن يؤدي إلى ضغط الأقران، الذي قد يكون إيجابيًا أو سلبيًا.

- **التغيرات العاطفية والنفسية:**

تمر هذه المرحلة بالعديد من التغيرات العاطفية والنفسية، فقد يشعر المراهقون بمزيج من الحماس والخوف، بالإضافة إلى شعورهم بالقلق بشأن المستقبل، وهذا الشعور بعدم اليقين قد يتسبب في مشاعر الإحباط أو التوتر؛ لذلك من المهم أن يحصل المراهقون في هذه المرحلة على الدعم العاطفي اللازم سواء من الأسرة أو الأقران.

- **التطور العقلي والنمو المعرفي:**

يشهد المراهقون تطورًا كبيرًا في قدراتهم العقلية خلال هذه المرحلة؛ إذ يتميز تفكيرهم بالانتقال من التفكير الملموس إلى التفكير المجرد. ويصبحون قادرين على فهم المفاهيم المجردة مثل العدالة، والأخلاق، والمسؤولية الاجتماعية، ووفقًا لنظرية

Piagetفي مراحل النمو المعرفي، تُعد هذه المرحلة "مرحلة التفكير الرسمي"؛ حيث يصبح المراهقون قادرين على استخدام التفكير الاستنتاجي والاستدلال المنطقي.

ويتضح مما سبق أن مرحلة المراهقة تُعدُّ فترة حاسمة في تطور الفرد؛ إذ تجمع بين تحديات كبيرة وفرص حقيقية للنمو الشخصي. ويتطلب ذلك توفير دعم مناسب من الأسرة، والأقران، والمجتمع، عبر دور فعال يقوم به الأهل والمعلمون في توجيه المراهقين وتقديم المساندة اللازمة لهم، وإلى جانب ذلك، يحتاج المراهقون إلى تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليل المنطقي للمواقف، مما يعزز قدرتهم على اتخاذ قرارات سليمة ومدروسة.

مصادر تعزيز وغرس القيم للمراهقين:

تعد مرحلة المراهقة من أكثر الفترات حرجًا في حياة الفرد؛ حيث تتشكل فيها القيم والاتجاهات التي تؤثر بشكل كبير على شخصيته في المستقبل. في هذا السياق، تتعدد المصادر التي تلعب دورًا رئيسًا في تعزيز وغرس القيم لدى المراهقين، ومن بين هذه المصادر: الأسرة، المدرسة، الأقران، ووسائل الإعلام.

الأسرة كمصدر رئيس لتعليم القيم:

تُعد الأسرة أول وأهم مصدر لغرس القيم لدى الأطفال والمراهقين، وللآباء دورٌ محوريٌّ في تشكيل السلوكيات والمعتقدات التي يتبناها المراهقون، وتشير العديد من الدراسات إلى أن القيم التي يتم غرسها في الأطفال خلال السنوات الأولى من حياتهم تميل إلى أن تكون دائمة وتستمر حتى مراحل البلوغ، ووفقًا لـ Knafo & Schwartz (2004,)، تتأثر القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى المراهقين بشكل كبير بالبيئة الأسرية التي نشأوا فيها؛ حيث تسهم الأسرة في تعليم الأطفال القيم الأساسية مثل الصدق، الاحترام، المسؤولية، والعدالة، وتغرس القيم من خلال ممارستها وتطبيقها

من قبل الوالدين في حياتهم اليومية، وتكوين القدوة الحسنة من خلال التعامل مع الآخرين بإنصاف واحترام، مما يعزز من فهم المراهقين لأهمية هذه القيم في حياتهم اليومية.

المدرسة كمصدر لتعزيز القيم:

المدرسة هي البيئة الثانية التي يقضي فيها المراهقون جزءًا كبيرًا من حياتهم اليومية، وتشكل المدرسة منصة مهمة لتعزيز القيم الاجتماعية والأخلاقية من خلال التعليم والممارسات اليومية، وتعمل المدارس على تعليم الطلاب القيم مثل التعاون، الاحترام المتبادل، والانضباط، وذلك من خلال الأنشطة الصفية والمناهج الدراسية التي تركز على هذه الجوانب.

ووفقًا لدراسة (Arthur ,2011)، فالمدرسة لها دور كبير في غرس القيم من خلال تعليم التفكير النقدي والمناقشة المفتوحة حول القضايا الأخلاقية. وتعد الأنشطة الصفية، مثل المناقشات الجماعية ودراسة الحالات الأخلاقية، وسيلة فعالة لتعليم الطلاب كيفية اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على القيم الإنسانية، بالإضافة إلى ذلك، تسهم الأنشطة اللامنهجية، مثل الرياضة والفنون، دورًا في تعزيز قيم مثل العمل الجماعي والانضباط الذاتي.

تأثير الأقران في تشكيل القيم:

يمثل الأقران في مرحلة المراهقة أحد المصادر المهمة التي تؤثر على تبني القيم، ويقضي المراهقون وقتًا كبيرًا مع أصدقائهم وزملائهم، ويكون لهذه العلاقات تأثير كبير على سلوكياتهم ومواقفهم تجاه الحياة، ووفقًا لدراسة Berndt (2002)، فإن تأثير الأقران يمكن أن يكون إيجابيًا أو سلبيًا؛ حيث يمكن للأصدقاء تعزيز القيم الإيجابية، مثل الاحترام والتعاون، أو تشجيع سلوكيات غير مقبولة اجتماعيًا.

ويعتمد تأثير الأقران إلى حد كبير على نوعية العلاقات التي يشكلها المراهقون. على سبيل المثال: إذا كان المراهقون ينتمون إلى مجموعة اجتماعية تقدر التعليم والتعاون، فإنهم غالبًا ما يتبنون هذه القيم أيضًا، ومن جهة أخرى، إذا كانوا مرتبطين بأقران يتبنون سلوكيات مرفوضة مثل التدخين أو التنمر، فمن الممكن أن يتأثروا بهذه القيم السلبية؛ لهذا السبب، من المهم أن يكون لدى الآباء والمعلمين وعي بنوعية الأقران الذين يتفاعل معهم المراهقون، ويشجعوهم على تكوين علاقات إيجابية.

وسائل الإعلام وتأثيرها على القيم:

أصبحت وسائل الإعلام، بما في ذلك التلفزيون، والإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، جزءًا لا يتجزأ من حياة المراهقين، وتؤدي وسائل الإعلام دورًا مزدوجًا في تشكيل القيم؛ حيث يمكن أن تكون مصدرًا إيجابيًا يعزز من تبني القيم الإيجابية، أو مصدرًا للضغوط الاجتماعية التي قد تؤدي إلى سلوكيات غير مرغوبة.

الدين والقيم الدينية:

للدين دورٌ مهمٌ في تعزيز القيم لدى العديد من المراهقين، وتعتمد القيم الدينية على المبادئ الروحية التي تحث على الأخلاق الحميدة، مثل التسامح، والعدل، والإيثار، ووفقًا لدراسة (King & Furrow,2004)، فإن المراهقين الذين ينتمون إلى مجتمعات دينية غالبًا ما يظهرون مستويات أعلى من المسؤولية الاجتماعية والتعاطف مع الآخرين.

وتعتبر القيم الدينية جزءًا أساسيًا من الهوية الشخصية للعديد من المراهقين، وخاصة أولئك الذين ينتمون إلى أسر دينية، وتسهم الممارسات الدينية، مثل الصلاة، والصيام، والاحتفالات الدينية في تعزيز القيم الأخلاقية والروحية، بالإضافة إلى ذلك،

يمكن للدين أن يوفر للشباب إطارًا للتعامل مع القضايا الأخلاقية والاجتماعية، مما يساعدهم على اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على معتقداتهم الدينية.

دور المجتمع في تعزيز القيم:

المجتمع بما يتضمنه من مؤسسات ومنظمات فهو يسهم بدور كبير في تعزيز وغرس القيم لدى المراهقين، وتسهم المؤسسات المجتمعية، مثل النوادي، والجمعيات، والمؤسسات الخيرية في تقديم بيئة داعمة تشجع على تبني القيم الإيجابية، ووفقًا لـ Putnam (2000)، فإن المجتمعات القوية التي تتميز بتماسك اجتماعي وتشارك فعّال تسهم في تعزيز القيم الاجتماعية، مثل التضامن، والتعاون، والمسؤولية.

كما أن مشاركة المراهقين في أنشطة تطوعية أو خدمة مجتمعية يوفرها المجتمع، يساعدهم على تطوير الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والالتزام تجاه الآخرين؛ حيث تشجع هذه الأنشطة على غرس القيم الأخلاقية، مثل التعاون والإيثار، وتساعد في بناء شخصية متوازنة ومستقلة.

البرامج التربوية ودورها في غرس القيم:

إن البرامج التربوية المصممة خصيصًا لتعزيز القيم لدى المراهقين تسهم في تعزيز القيم؛ حيث تسعى هذه البرامج إلى تعليم المراهقين التفكير النقدي حول القضايا الاجتماعية والأخلاقية وتعزيز قيم مثل النزاهة والمسؤولية، وهناك العديد من البرامج والمقررات التي تعتمد على النشاطات العملية، مثل المناقشات الجماعية، والألعاب التعليمية، والمسرحيات؛ حيث يتمكن المراهقون من تطبيق القيم التي يتعلمونها بشكل عملي.

وتشير دراسة Lickona (1991) إلى أن التعليم القائم على القيم يمكن أن يكون فعّالًا جدًا إذا تم تقديمه بطريقة تفاعلية وممتعة، ومثل هذه البرامج يمكن أن تعزز من

الوعي الاجتماعي للمراهقين، وتساعدهم على تطوير مهاراتهم في اتخاذ القرارات الأخلاقية.

التحديات في غرس وتعزيز القيم:

على الرغم من الأهمية الكبيرة لتعزيز القيم في التعليم والمجتمع، فإن هناك العديد من التحديات التي تواجه هذه العملية، من أبرز هذه التحديات:

- **التغيرات الثقافية والتكنولوجية** :يعيش المجتمع في عصر يتسم بالتغير السريع والتقدم التكنولوجي، مما يؤثر على القيم التقليدية، فتعرض القيم للأفكار والاتجاهات الجديدة يمكن أن يؤدي إلى اندثار القيم التقليدية، مما يخلق صراعًا بين القيم القديمة والجديدة.(Putnam, 2000)
- **نقص الدعم الأسري** :الأسرة لها دورٌ أساسيٌّ في غرس القيم. ومع ذلك، قد يواجه العديد من الأسر صعوبات في تقديم الدعم العاطفي والاجتماعي لأطفالهم بسبب الضغوط الاقتصادية والاجتماعية، وضعف العلاقة الأسرية يمكن أن يؤثر سلبًا على قدرة الأفراد على استيعاب القيم.(Harris, 1998)
- **تحديات المناهج الدراسية** :قد لا تكون المناهج الدراسية الحالية كافية لتعزيز القيم، وبعض المناهج تركز بشكل أساسي على المعرفة الأكاديمية دون تقديم الاهتمام الكافي للقيم الأخلاقية والاجتماعية، كما يجد بعض المعلمون صعوبات في تضمين القيم وتطبيقها بطرق تدريس فعالة تعزز القيم.(Nucci, 2001)
- **قلة النماذج الإيجابية** :إن غياب نماذج إيجابية في المجتمع يمكن أن يؤدي إلى تعزيز سلوكيات سلبية، فالمراهقون، على وجه الخصوص، يتأثرون بشدة بالشخصيات العامة ووسائل الإعلام، وإذا كانت النماذج المتاحة تعزز

السلوكيات السلبية، سيكون من الصعب تعزيز القيم الإيجابية (Lindner, 2016). ولهذا لابد من أن تبرز النماذج الإيجابية في المجتمع سواء شخصيات دينية أو تاريخية أو شخصيات معاصرة.

- **التنوع الثقافي والاجتماعي :**يواجه المعلمون تحديًا في تعليم القيم في بيئات متعددة الثقافات، ويتطلب ذلك منهم القدرة على فهم واحترام القيم المختلفة، والعمل على إيجاد قواسم مشتركة بين هذه القيم لتعزيز الاحترام المتبادل والتفاهم.(Banks, 2010)

وتتطلب مواجهة هذه التحديات جهودًا متكاملة من جميع الجهات، بما في ذلك الأسرة، والمدارس، والمجتمع، والدولة، فمن خلال التعاون بين هذه الجهات، يمكن تعزيز القيم بشكل فعال، وتوجيه الأفراد نحو سلوكيات إيجابية.

ويتضح جليا مما سبق، تتعدد المصادر التي تسهم في تعزيز وغرس القيم لدى المراهقين، وتشمل الأسرة، والمدرسة، والأقران، ووسائل الإعلام، والدين، والمجتمع، كل هذه العوامل تتكامل لتشكل إطارًا شاملًا يساعد المراهقين على تطوير شخصية متوازنة وقيم راسخة، ومع زيادة التحديات التي يواجها المراهقون في العصر الحديث، يصبح دور هذه المصادر أكثر أهمية من أي وقت مضى في توفير الدعم والتوجيه اللازمين لهم، ونظرا لأهمية إنشاء جيل واعي ومستقل تفكيرا أصبح من المهم إدراج مقرر التفكير الناقد في التعليم لهذه المرحلة العمرية. وفيما يلي تفصيل حول مقرر التفكير الناقد وأهميته.

المبحث الثالث– التفكير الناقد ودوره في تعزيز القيم:

يعد التفكير الناقد من أهم المهارات التي يحتاجها الفرد في المجتمع المعاصر لا سيما في ظل التحديات المتزايدة التي يواجهها الإنسان اليوم، سواء في الحياة

الشخصية أو المهنية؛ ولذا، فإن التفكير الناقد ليس مجرد مهارة أكاديمية، بل هو أسلوب حياة يُمكِّن للأفراد من التعامل مع المعلومات بفاعلية واستقلالية، مما يساعدهم على اتخاذ قرارات عقلانية، وانطلاقًا من هذه الأهمية حرصت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية على إدراج مقرر التفكير الناقد للصف الثالث المتوسط والصف الأول الثانوي، مستهدفة بذلك الفئة العمرية والتي تتسم بخصائص محددة، مثل الاندفاعية وسرعة التأثر والبحث عن القدوة؛ لذا كان من الضروري تضمين مقرر التفكير الناقد ضمن المناهج الدراسية.

وفي هذا المبحث، سيتم عرض أهمية دراسة التفكير الناقد ودوره في تعزيز القيم، بالإضافة إلى وصف مقرر التفكير الناقد للصف الثالث المتوسط.

أهمية دراسة التفكير الناقد: تبرز أهمية التفكير الناقد كأداة لتحليل المعلومات واتخاذ القرارات المستنيرة، وأن دراسة التفكير الناقد تسهم في تنمية عدد من المهارات اللازمة للطلاب، من تلك المهارات ما يلي:

- **التفكير الناقد كمحرك لتحسين مهارات حل المشكلات:**

إحدى أهم مزايا التفكير الناقد هي قدرته على تحسين مهارات حل المشكلات، ففي أي موقف حياتي، سواء كان بسيطًا أو معقدًا، يحتاج الفرد إلى مهارات تحليلية تمكنه من تحديد طبيعة المشكلة وتفكيك عناصرها قبل التوصل إلى حل، والتفكير الناقد يمكن الأفراد من تطوير هذه المهارات من خلال منحهم القدرة على تحليل المعلومات بشكل موضوعي، ووفقًا لـ (Facione ,2015)، يرى أن التفكير الناقد أساسًا لاتخاذ القرارات السليمة؛ حيث يمكّن الأفراد من تقييم المواقف من زوايا متعددة والتفكير بطرق جديدة وخلاقة.

- **تعزيز التفكير المنطقي:**

من خلال دراسة التفكير الناقد، يتعلم الأفراد كيفية التفكير بطريقة منطقية تتجنب الوقوع في الفخاخ الفكرية أو المغالطات المنطقية، وهذا يعزز من قدرتهم على التفكير بشكل منظم وتحليل المعلومات بطرق عقلانية. التفكير النقدي يتيح للأفراد فحص الادعاءات والتحقق من صحة المعلومات قبل قبولها كحقيقة، فعلى سبيل المثال، في الحياة اليومية، يتعرض الأشخاص لمجموعة من المعلومات عبر وسائل الإعلام المختلفة، وهنا تأتي أهمية التفكير الناقد في تحليل وفهم هذه المعلومات وفصل الحقائق عن الشائعات.

- **تعزيز مهارات التواصل:**

التفكير الناقد لا يقتصر على التحليل الذهني فقط، بل يمتد إلى تحسين مهارات التواصل، فعندما يتمكن الأفراد من التفكير النقدي بفعالية، يصبحون أكثر قدرة على التعبير عن أفكارهم بوضوح ومنطقية، كما يساهم في تحسين مهاراتهم في إقناع الآخرين بوجهات نظرهم من خلال تقديم الحجج المدعومة بالأدلة، وهذا النوع من التواصل يعتمد على منطق سليم وعلى استخدام الأدلة بشكل فعّال، مما يعزز من قدرة الفرد على التأثير في الآخرين وإحداث تغييرات في المواقف أو الآراء.

- **التفكير الناقد والابتكار:**

في العصر الرقمي الذي نعيش فيه اليوم، يعد الابتكار عنصرًا أساسيًا في التقدم، والتفكير الناقد يسهم بشكل مباشر في تعزيز الابتكار من خلال تشجيع الأفراد على التفكير خارج الصندوق وتحدي الأفكار التقليدية، ويرى Paul & Elder (2006) أن التفكير الناقد يسهم في تحويل الأفكار إلى حلول مبتكرة من خلال تحليل المواقف بطرق غير تقليدية والبحث عن حلول جديدة وفعالة.

- **التفكير الناقد والتنمية الشخصية:**

إلى جانب الفوائد العملية، يسهم التفكير الناقد في تعزيز التنمية الشخصية، فعندما يتعلم الفرد كيف يفكر بشكل نقدي، يصبح أكثر قدرة على التحكم في مشاعره وسلوكياته، مما يعزز من الثقة بالنفس ويقلل من التأثيرات السلبية للضغوط الخارجية، والتفكير النقدي يساعد الأفراد على تجاوز الأحكام السريعة واتخاذ قرارات مستنيرة تستند إلى الأدلة والمنطق، مما يعزز من قدرتهم على تحقيق النجاح في حياتهم الشخصية والمهنية.

تضمين القيم في مقرر التفكير الناقد:

للتفكير الناقد دورٌ رئيسيٌّ في تطوير مهارات التحليل واتخاذ القرار لدى الطلاب، ويتجاوز التفكير الناقد كونه مجرد عملية تحليلية إلى أن يكون إطارًا شاملًا يساعد الأفراد على التفكير بطريقة متأنية ومنظمة حول المشكلات المعقدة، ولكن بجانب تعزيز القدرات العقلية، يمكن أن يكون مقرر التفكير الناقد منصة لتضمين القيم الدينية، والأخلاقية، والاجتماعية، وغيرها، من خلال توجيه الطلاب نحو التفكير العميق في القضايا وتطوير الوعي الاجتماعي، واتخاذ القرارات مبنية على القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية ...الخ. ومن هنا يمكن لمقرر التفكير الناقد أن يسهم بشكل كبير في غرس القيم لديهم.

العلاقة بين التفكير الناقد والقيم:

تعد العلاقة بين التفكير الناقد والقيم قوية ومترابطة؛ فالتفكير الناقد يعتمد على تحليل الوقائع والآراء، ولكن لا يمكن فصله عن السياق الأخلاقي، والقيم توفر الأسس التي يعتمد عليها الأفراد في اتخاذ قراراتهم، فمثلا عند التفكير في قضية اجتماعية أو سياسية، قد يستند الفرد إلى قيم مثل العدالة والحرية في تحليله لهذه

القضية، ويشير (Ennis ,1996)إلى أن التفكير الناقد لا يمكن أن يكون فعالًا دون أن يرتبط بالقيم الأخلاقية، لأن القرارات التي يتخذها الفرد تعتمد في الأساس على ما يعتقد أنه صحيح أو عادل.

أهمية تضمين القيم في مقرر التفكير الناقد:

يعد تضمين القيم في مقرر التفكير الناقد أمرًا أساسيًا لتحفيز الطلاب على التفكير في القضايا المعقدة، ووفقًا لـ (Facione ,2011) يرى أن التفكير الناقد ليس مجرد مهارة عقلية، بل هو –أيضًا– عملية تتطلب الالتزام بالقيم الإنسانية، مثل النزاهة، والمسؤولية، والانفتاح على الآراء المختلفة من خلال تضمين القيم في المنهج.

ولهذا، يعد التعليم القائم على القيم جزءًا لا يتجزأ من التفكير الناقد، فالطلاب الذين يتعلمون التفكير النقدي بدون الالتزام بالقيم الأخلاقية قد يستخدمون مهاراتهم العقلية بطريقة سلبية أو غير مسؤولة، مثل تبرير سلوكيات غير أخلاقية أو اتخاذ قرارات تؤثر سلبًا على المجتمع؛ لذلك، يعد تعليم القيم إلى جانب التفكير الناقد أمرًا ضروريًا لضمان أن يتم استخدام هذه المهارات بشكل مسؤول، ولهذا من المهم أن يدرج عدد من القيم في منهج التفكير الناقد، بالإضافة إلى أن تضمين القيم في مقرر التفكير الناقد، يعزز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب، فيتعلم الطلاب كيفية التفكير حول مدى تأثير أفعالهم على المجتمع وعلى الآخرين، وهذا النوع من التعليم يساعد على تطوير أفراد مسؤولين اجتماعيًا وقادرين على اتخاذ قرارات أخلاقية تسهم في تحسين المجتمع.

ووفقًا لدراسة (Noddings ,2013)، فإن التعليم الذي يركز على القيم يساعد الطلاب على تطوير شعور أعمق بالمسؤولية تجاه المجتمع. وأن يتعلموا كيفية التعامل مع القضايا الاجتماعية المعقدة، مثل الفقر، التمييز، والظلم بطريقة مسؤولة

وأخلاقية. بالإضافة إلى ذلك، يشجع هذا النوع من التعليم الطلاب على المشاركة الفعالة في المجتمع والإسهام في إيجاد حلول للقضايا الاجتماعية.

التحليل الوصفي لمقرر التفكير الناقد للصف الثالث المتوسط:

تم البدء بتدريس مقرر التفكير الناقد للصف الثالث المتوسط في عام ١٤٤٣هـ، ويهدف المقرر كما ورد في (مقرر التفكير الناقد للصف الثالث متوسط، ٢٠٢٤) إلى مساعدة الطلبة في تطوير وتنمية عدد من المهارات من أبرزها:

تعزيز المهارات في القرن الحادي والعشرين، وتعزيز الشخصية الوطنية، وتحفيز الابتكار والإبداع، وحل المشكلات، ورفع مستوى التحصيل الدراسي، وتنمية القدرة على استشراف المستقبل، والإسهام في دفع عجلة التنمية، عن الحقيقة، والابتعاد عن التعصب، ومواجهه الغلو والتطرف والانبهار بثقافة الآخر، وتعزيز التفكير الناقد وتحليل المعلومات، وتنمية المهارات اللغوية والعرضية، ورفع مستوى الإبداع والتفكير الذاتي، وفهم أهمية التفكير النقدي في بيئة العمل، وتحسين حل المشكلات وتطوير العلاقات الشخصية.

وصمم المقرر ليكون كتاب إلكتروني يقع ٢٧٤ صفحة، ويُدرّس بواقع حصتين في الأسبوع، ويتضمن المقرر ٢١ درساً، وكل درس يتضمن على جملة من الفقرات المتنوعة وهي:

تمهيد: نص قصير يهدف إلى إثارة انتباه الطالب وجذبه إلى موضوع الدرس.

أقرأ: نص يرتبط بموضوع الدرس يُسهم في إثراء معارف الطالب من المعارف ومفاهيمه المرتبطة بالموضوع.

أفهم وأحلل: تتضمن مجموعة من الأسئلة التحليلية المرتبطة بفقرة "أقرأ.

أتدرب: مجموعة من الأنشطة التي تعزيز مهارات التفكير الناقد.

إضاءة: نص إثرائي يهدف إلى إكساب الطالب معارف إضافية، وتوسيع فهمة لأبعاد مرتبطة بموضوع بالدرس.

أتفق أو لا أتفق... لأن: فقرة تشجع الطالب على إبداء رأيه ومدعومًا بالأدلة، وتساعده على تبني موقف نقدي.

أتأمل وأقيم مكتسباتي: تقييم ذاتي يقوم به الطالب لمدى اكتسابه المعارف والمهارات والسلوكيات وتطبيقها في حياته اليومية.

أتدرب وأتفاعل مع عائلتي: تهدف هذه الفقرة إلى تحفيز الطالب على مناقشة القضايا المرتبطة بالدرس مع أسرته باستخدام التفكير الناقد.

القيم في مقرر التفكير الناقد للصف الثالث المتوسط:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على القيم المتضمنة في مقرر التفكير الناقد للصف الثالث المتوسط، وقد تم تحليل محتوى المقرر من خلال تصميم أداة لتحليل المحتوى، تهدف إلى رصد القيم وتصنيفها وحساب تكراراتها ونسبها المئوية، حيث تضمن المقرر ٤٦ قيمة فقط، وتم عرض تفاصيل هذه القيم بشكل مفصل في جزء "عرض النتائج ومناقشتها".

المبحث الرابع – النظريات المفسرة للقيم والتعليم.

تتعدد النظريات التي تناولت العلاقة بين التعليم والقيم؛ حيث تركز على آليات غرس القيم لدى الأفراد من خلال المناهج الدراسية والبيئة التعليمية، وتهدف هذه النظريات إلى فهم آليات تشكيل السلوكيات والتصرفات الأخلاقية والاجتماعية لدى الطلاب، بما يعزز من دور التعليم في بناء مجتمع قائم على القيم الإنسانية، وتشمل هذه النظريات: النظرية السلوكية، والنظرية البنيوية، ونظرية التطور الأخلاقي، والنظرية الإنسانية؛ حيث يقدم كل منها منظورًا مختلفًا حول كيفية تعليم القيم.

النظرية السلوكية:

تعد النظرية السلوكية واحدة من أقدم النظريات التي تتناول التعليم وغرس القيم، وتأسست هذه النظرية على يد علماء النفس مثل B.F. Skinner، الذين افترضوا أن السلوك يمكن تشكيله من خلال التعزيز الإيجابي أو السلبي، وتعتمد النظرية السلوكية على فكرة أن التعليم يمكن أن يستخدم كأداة لتشكيل السلوكيات الأخلاقية والاجتماعية لدى الطلاب من خلال توفير بيئة تعليمية تعزز السلوكيات الإيجابية وتثبط السلوكيات السلبية.

وفي سياق غرس القيم، يرى علماء السلوك أن القيم يمكن تعزيزها من خلال التعزيز المتكرر للسلوكيات المرغوبة. على سبيل المثال: يمكن أن يتم تعزيز قيمة الاحترام من خلال مكافأة الطلاب الذين يظهرون سلوكيات محترمة تجاه زملائهم أو معلميهم. كما يمكن أن يتم تطبيق هذه النظرية في التعليم من خلال تقديم أنشطة تعليمية تركز على تعزيز قيم مثل التعاون والانضباط، ويؤكد (Skinner,1953) أن السلوكيات التي يتم تعزيزها بشكل متكرر تصبح جزءًا من شخصية الفرد، مما يعني أن التعليم يمكن أن يكون وسيلة فعالة لغرس القيم.

النظرية البنيوية:

تعتبر النظرية البنيوية، التي وضع أسسها Jean Piaget، من النظريات البارزة التي تتناول تطور القيم في التعليم، وتستند هذه النظرية إلى فكرة أن الأفراد يتعلمون من خلال بناء معرفتهم الخاصة عن العالم من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة بهم، ويشير Piaget إلى أن الأطفال يمرون بمراحل تطور معرفي مختلفة، وكل مرحلة تعكس قدرة أكبر على فهم المفاهيم المعقدة بما في ذلك القيم.

وفي إطار هذه النظرية، يتم تعليم القيم من خلال توفير تجارب تعليمية تتيح للطلاب التفكير في القضايا الأخلاقية وتحليلها بأنفسهم. يرى Piaget (1972) أن القيم لا يمكن تعليمها مباشرة، بل يجب أن يتعلم الطلاب كيفية اكتسابها من خلال استكشاف مفاهيم مثل العدالة والمسؤولية والتعاون بأنفسهم، وعلى سبيل المثال، يمكن استخدام الأنشطة الصفية التي تشجع على المناقشة المفتوحة والتفاعل بين الطلاب لتعليمهم كيفية تطبيق القيم في حياتهم اليومية.

نظرية التطور الأخلاقي:

تعد نظرية التطور الأخلاقي التي قدمها Lawrence Kohlberg من أهم النظريات التي تتناول القيم والتعليم، وتعتمد هذه النظرية على فكرة أن الأفراد يمرون بمراحل تطور أخلاقي متتالية، بدءًا من المرحلة التمهيدية التي تعتمد على الطاعة والعقاب، وصولًا إلى مرحلة الاستقلال الأخلاقي التي يكون فيها الفرد قادرًا على اتخاذ قرارات أخلاقية بناءً على مبادئه الشخصية.

ووفقًا لـ Kohlberg (1981)، يمكن أن يلعب التعليم دورًا محوريًا في تسريع هذا التطور الأخلاقي من خلال توفير بيئة تعليمية تعزز التفكير النقدي حول القضايا الأخلاقية، ويرى Kohlberg أن الطلاب يجب أن يواجهوا مواقف أخلاقية معقدة تتطلب منهم التفكير في العواقب الأخلاقية لقراراتهم، فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام حالات دراسية أو مناقشات صفية تركز على قضايا مثل العدالة والمساواة لتمكين الطلاب من تطوير قدرتهم على التفكير الأخلاقي.

النظرية الإنسانية:

تعد النظرية الإنسانية، التي أسسها Carl Rogers و Abraham Maslow، من النظريات التي تركز على دور التعليم في تطوير القيم الشخصية للفرد. تعتمد هذه

النظرية على فكرة أن كل فرد يمتلك قدرات داخلية لتحقيق تطوره الكامل وأن التعليم يجب أن يركز على تنمية هذه القدرات من خلال توفير بيئة تعليمية داعمة.

ووفقًا لـ Maslow (1943)، يرى أن القيم ترتبط بتحقيق الذات وتأتي كنتيجة لتلبية الاحتياجات الأساسية للأفراد، ويرى Maslow أن التعليم يجب أن يركز على تطوير الذات من خلال تعزيز قيم مثل الإبداع، الاستقلالية، والتعاطف، ويشير Rogers (1969)إلى أن التعليم القائم على التفاعل الإيجابي بين المعلم والطالب يمكن أن يسهم في تعزيز القيم الإنسانية الأساسية، مثل الاحترام والتفاهم.

التعليم القائم على القيم:

تعد هذه النظرية من أحدث النظريات التي تهدف إلى دمج القيم بشكل مباشر في المناهج التعليمية، ويشير Lickona (1991)إلى أن التعليم القائم على القيم يعتمد على تقديم محتوى تعليمي يعزز من فهم الطلاب للقيم الأخلاقية والاجتماعية ويشجعهم على تطبيقها في حياتهم اليومية، ويركز هذا النهج على تطوير الشخصية الكاملة للطلاب من خلال توفير تعليم شامل يدمج بين المهارات الأكاديمية والمهارات الاجتماعية والأخلاقية.

ويؤكد Lickonaأن هذا النوع من التعليم يجب أن يكون جزءًا لا يتجزأ من المناهج الدراسية؛ حيث يمكن أن يتم تعليم القيم من خلال الأنشطة الصفية، المناقشات الجماعية، وحل المشكلات الأخلاقية، ويسهم هذا النهج في تطوير الوعي الأخلاقي لدى الطلاب وتشجيعهم على التفكير بشكل نقدي حول القضايا الاجتماعية التي تواجههم.

ويتضح مما سبق، أن النظريات السابقة قدّمت رؤى متعددة حول آليات تعليم القيم وغرسها في الأفراد؛ سواء من خلال التعزيز السلوكي، أو التفاعل البنيوي مع

البيئة، أو التطور الأخلاقي، إذ يقدم كل نموذج فهمًا مميزاً لطبيعة العلاقة بين التعليم وغرس القيم، وجميع هذه النظريات تسهم في تطوير مناهج تعليمية تسعى إلى تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطلاب، مما يساعد على بناء جيل واع ومسؤول، قادر على مواجهة التحديات الأخلاقية والاجتماعية في مجتمعه.

الدراسات السابقة:

تسلط هذه الدراسات الضوء على أهمية تضمين القيم في المناهج الدراسية، وقد تنوعت بين دراسات عربية وأخرى أجنبية، تناولت كلٌ منها جوانب مختلفة من العلاقة بين التعليم وغرس القيم لدى الطلاب.

دراسة الخطيب (Al-Khateeb,2016) التي بعنوان: دور التعليم في غرس القيم الأخلاقية: دراسة مقارنة بين المناهج التقليدية والمناهج الحديثة

.هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة تأثير المناهج التقليدية والمناهج الحديثة على غرس القيم الأخلاقية لدى الطلاب، وتم التركيز على كيفية تعزيز القيم الأخلاقية من خلال الأنشطة الصفية والمحتوى التعليمي، مع تحديد دور المعلمين في هذا الإطار، وأظهرت النتائج أن المناهج الحديثة التي تعتمد على التعليم التفاعلي والمشاركة الفعالة للطلاب في الأنشطة الجماعية كانت أكثر فعالية في غرس القيم الأخلاقية مقارنة بالمناهج التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين، كما تبين أن المناهج التي تشمل مناقشات مفتوحة حول القضايا الأخلاقية تساهم في تعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب وتطوير حس المسؤولية الاجتماعية، وأوصت الدراسة بضرورة إدخال المزيد من الأنشطة التفاعلية في المناهج التعليمية، وتدريب المعلمين على استخدام أساليب تعليمية تعزز القيم الأخلاقية مثل الحوار والنقاش المفتوح.

ودراسة ونغ (Wang,2017) التي بعنوان: فعالية المناهج التعليمية في غرس القيم البيئية لدى الطلاب. هدفت الدراسة إلى تقييم مدى فعالية المناهج التعليمية في تعزيز القيم البيئية لدى الطلاب في المدارس الابتدائية والإعدادية، وتم العمل على تحليل المناهج الدراسية لمعرفة مدى تضمنها لمفاهيم الاستدامة البيئية وحماية البيئة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المناهج التي تركز على التعليم البيئي وتقديم معلومات حول أهمية الاستدامة كانت فعالة في تعزيز القيم البيئية لدى الطلاب، كما بينت أن الأنشطة العملية مثل الزراعة المدرسية وإعادة التدوير تسهم في ترسيخ الوعي البيئي لدى الطلاب، وكان من ضمن توصيات الدراسة التأكيد على ضرورة تعزيز التعليم البيئي في المناهج الدراسية، وتضمين مفاهيم مثل الاستدامة وحماية البيئة في مختلف المواد الدراسية، مع التركيز على الأنشطة العملية التي تعزز من تطبيق القيم البيئية في الحياة اليومية.

ودراسة (الصويركي، ٢٠١٧) التي بعنوان: دراسة تحليلية للقيم التربوية في مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية بقسم المواد العامة بجامعة الملك عبد العزيز. هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تضمين مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية المعتمدة في قسم المواد العامة بجامعة الملك عبد العزيز وعددها ٦ مقررات، واستخدم أسلوب تحليل المضمون، وكشفت نتائج الدراسة أن المقررات الستة، تضمنت ١٨١٣ قيمة فرعية، وأوصت الدراسة بضرورة التخطيط المسبق عند تضمين القيم التربوية في المقررات الجامعية، وتوزيعها بين عناصر المحتوى بشكل يراعي التكامل والتوازن والشمول.

ودراسة سميث (Smith, 2018) التي بعنوان: تأثير التعليم القائم على القيم في تطوير السلوكيات الأخلاقية لدى طلاب المدارس الثانوية. هدفت

هذه الدراسة إلى تحليل تأثير المناهج التعليمية القائمة على القيم في تطوير السلوكيات الأخلاقية لدى طلاب المدارس الثانوية، وتم استخدام منهج الدراسة التجريبية لتقييم فعالية برامج تعليم القيم، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين شاركوا في برامج تعليم القيم أظهروا تحسنًا ملحوظًا في السلوكيات الأخلاقية مقارنة بزملائهم الذين لم يشاركوا في هذه البرامج، كما أشارت النتائج إلى أن برامج تعليم القيم تعزز من مهارات التعاون والتعاطف بين الطلاب، وتساعدهم على التعامل مع المشكلات الاجتماعية والأخلاقية بطريقة أكثر نضجًا، وكان من ضمن توصيات الدراسة التأكيد على أهمية تضمين برامج تعليم القيم في المناهج الدراسية بشكل مستمر، مع ضرورة دمجها في المواد التعليمية الرئيسية، مثل الأدب والتاريخ والعلوم الاجتماعية.

ودراسة الزوبعي (Al-Zoubi, 2019) التي بعنوان: تأثير المناهج المدرسية على تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب :هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور المناهج المدرسية في تعزيز قيم المواطنة مثل الانتماء، المسؤولية، والمشاركة الاجتماعية لدى الطلاب، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحليل المناهج المدرسية ومعرفة مدى تضمينها لقيم المواطنة، وأشارت النتائج إلى أن المناهج التي تتضمن أنشطة تعزز من المشاركة المجتمعية وتعليم القيم الاجتماعية تؤدي إلى تعزيز الشعور بالمواطنة لدى الطلاب، كما أوضحت الدراسة أن القيم المرتبطة بالمواطنة يمكن تعليمها بشكل فعال من خلال دمجها في مواد مثل التربية المدنية والدراسات الاجتماعية، وأوصت الدراسة بتعزيز القيم الوطنية والمجتمعية في المناهج الدراسية، وتطوير إستراتيجيات تعليمية تشجع الطلاب على الانخراط في الأنشطة المجتمعية والعمل التطوعي.

ودراسة الشيخ (El-Sheikh, 2020) التي بعنوان: دور المناهج الدراسية في تعزيز القيم الإنسانية والتعايش السلمي. تناولت هذه الدراسة دور المناهج الدراسية في تعزيز القيم الإنسانية، مثل التسامح، التفاهم المتبادل، والتعايش السلمي بين الطلاب من خلفيات ثقافية ودينية مختلفة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المناهج التي تركز على تعليم القيم الإنسانية من خلال القصص والحوار والمناقشات الثقافية كانت فعالة في تعزيز التفاهم المتبادل والتسامح بين الطلاب، كما بينت الدراسة أن الأنشطة التي تشجع على التعاون بين الطلاب من خلفيات مختلفة تسهم في ترسيخ قيم التعايش السلمي، وأوصت الدراسة بتعزيز قيم التفاهم والتسامح في المناهج الدراسية من خلال القصص والنصوص الأدبية، وتوفير بيئة تعليمية تشجع على الحوار المفتوح بين الطلاب من خلفيات متنوعة.

ودراسة أندرسون (Henderson, 2021) التي بعنوان: تأثير المناهج التعليمية على تنمية القيم الديمقراطية لدى الطلاب. هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف مدى تأثير المناهج الدراسية على تنمية القيم الديمقراطية، مثل المشاركة الفعالة، حرية التعبير، والاحترام المتبادل لدى الطلاب، وأظهرت نتائج الدراسة أن المناهج التي تتضمن تعليم حقوق الإنسان والديمقراطية كانت أكثر فعالية في تعزيز القيم الديمقراطية لدى الطلاب، كما أظهرت أن الأنشطة التفاعلية مثل المناظرات الصفية والمشاركة في المجالس الطلابية تسهم في تنمية الوعي الديمقراطي لدى الطلاب، وأكدت توصيات الدراسة على أهمية تعليم القيم الديمقراطية في المدارس من خلال الأنشطة التفاعلية والمناقشات المفتوحة، وضرورة تدريب المعلمين على تدريس مفاهيم الديمقراطية بشكل فعال.

ودراسة (مكرمي، ٢٠٢٢) التي بعنوان: دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز قيم الاعتدال لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلميهم بتعليم جازان. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز قيم الاعتدال لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلميهم بتعليم جازان، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق الاستبانة على عينة من معلمي ومعلمات مقرر التفكير الناقد وبلغ عددهم ١٣٧ معلمًا ومعلمة، وجاءت نتائج الدراسة تؤكد أن هناك دورًا كبيرًا لمقرر التفكير الناقد في تعزيز قيم الاعتدال لدى طلبة المرحلة الثانوية التي تمثلت في الاعتدال الاجتماعي يليه الاعتدال السلوكي والفكري ومن ثم يليهم الاعتدال الثقافي واخرها الاعتدال الديني، وكان من توصيات الدراسة بضرورة العمل على إثراء مقرر التفكير الناقد بأنشطة ومواقف تعليمية تنمي مهارات العمل الجماعي لدى الطلبة.

ومن خلال العرض السابق للدراسات، اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الزوبعي (٢٠١٩) ومع دراسة الصويركي (٢٠١٧) في استخدام المنهج الوصفي التحليلي مع اختلاف المقررات؛ حيث ركزت هذه الدراسة على القيم في مقرر التفكير الناقد للصف الثالث المتوسط في حين ركزت دراسة الصويركي على القيم في المقررات الجامعية، أما الزوبعي كانت حول قيم المواطنة في المناهج الدراسية.

وكما يتضح من الدراسات، أن العديد منها سلّط الضوء على أهمية تضمين القيم في المناهج الدراسية، سواء كانت تلك القيم أخلاقية، واجتماعية، وبيئية، أو ديمقراطية، وتشير نتائج هذه الدراسات إلى أن التعليم يُعد وسيلة فعّالة لتعزيز القيم لدى الطلاب، وذلك من خلال الأنشطة التفاعلية والمشاركة الجماعية، كما توصي هذه الدراسات بأهمية الاستمرار في تطوير المناهج الدراسية لتتضمن محتوى يركز على

تعليم القيم، إلى جانب تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات تعليمية تدعم هذا الجانب.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهجية الدراسة:

اعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يُعدّ "أسلوبًا في البحث العلمي يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة، سواء في وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة، أو في اكتشاف الخلفيات الثقافية، أو الفكرية، أو السياسية، أو العقائدية التي تنبع من المادة، وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل بصورة منظمة، ووفق أسس منهجية ومعايير موضوعية، ويستند الباحث في جمع المعلومات أو البيانات وتحليلها إلى الأسلوبين الكمي والكيفي بصفة أساسية". (عبير راشد، ٢٠٠٦م)

وفي هذه الدراسة تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى، من خلال تحليل مقرر التفكير الناقد للصف الثالث المتوسط ورصد القيم المتضمنة فيه عبر التكرار المنظّم لوحدة التحليل، التي شملت: الكلمة، أو الفكرة، أو الجملة المفيدة.

عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في مقرر التفكير الناقد للصف الثالث المتوسط للعام الدراسي ١٤٤٥هـ، والذي يتكون من (٢٧٤) صفحة بمقاس A4 . وطبع في عام ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٢م.

أداة الدراسة:

تم بناء أداة الدراسة (بطاقة تحليل المحتوى) بالاعتماد على ما يلي:

- محتوى مقرر التفكير الناقد.

- آراء مجموعة من الخبراء التربويين في مجالات القيم الرئيسية والفرعية، والمتطلبات الواجب توافرها في المقرر. حيث تم إعداد قائمة أولية بالقيم التربوية ضمن مجالاتها الرئيسة والفرعية التي اتضحت للباحثة من خلال الاطلاع على محتوى المقرر وتحليله، وللتأكد من صدق القائمة، عرضت على لجنة تحكيم مكوّنة من خمسة عشر محكمًا من المتخصصين في أصول التربية والفلسفة والبحث العلمي، وذلك لإبداء آرائهم ومقترحاتهم حولها بشأن صياغة القيم ومدى مناسبتها وارتباطها بالمجالات الرئيسة إلى جانب ما يمكن اقتراحه من قيم إضافية.
- وعلى ضوء آراء المحكمين فقد تم اعتماد القائمة بصيغتها النهائية لتتكوّن من (٤٦) قيمة فرعية، موزعة على ثمان مجالات رئيسة وهي: القيم الدينية، القيم الأخلاقية، القيم الوطنية، والقيم الاجتماعية، والقيم الثقافية، والقيم المعرفية، والقيم الصحية، وقيم تكامل الشخصية.
- وقد صُمّمت بطاقة تحليل المحتوى بصورتها النهائية؛ لتشمل على التكرارات والنسبة المئوية والرتبة.

صدق بطاقة التحليل وثباتها:

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم عرض بطاقة تحليل المحتوى على مجموعة من المحكمين المتخصصين؛ وذلك للتأكد من قدرتها على قياس ما وضعت لقياسه، وقد أُجريت التعديلات الضرورية استنادًا إلى ملاحظاتهم، لتظهر أداة الدراسة بصيغتها النهائية.

أما فيما يتعلق بثبات التحليل، فقد تم اختيار عينة عشوائية من محتوى المقرر تقدر بحوالي ٢٠% من حجمه، وتم تقديم الأداة والعينة إلى محللين ذوي خبرة

لتحليل المقرر وفق التصنيف والطريقة المعتمدة في هذه الدراسة، وذلك بهدف قياس مدى ثبات نتائج الباحث مقارنة بنتائج المحللين الآخرين. وتم حساب نسبة الثبات باستخدام المعادلة القانون الآتية:

نسبة الاتفاق = (عدد الإجابات المتفق عليها÷ عدد الإجابات الكلية للباحث) × ١٠٠

فكانت نسبة الاتفاق مع المحلل الأول ٨٤,٦% ومع المحلل الثاني ٨٧,٤%، أما المتوسط العام لنسبة الاتفاق مع المحللين فبلغ ٨٦% وهي نسبة مقبولة علميا، وتُعد كافية لضمان الثقة في ثبات الأداء التحليلي.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

للإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها، تم تنفيذ الإجراءات التالية:

- تحليل محتوى مقرر التفكير الناقد للصف الثالث متوسط، الواقع في ٢٧٤ صفحة، للكشف عن القيم المتضمنة فيه، وذلك بالاعتماد على وحدة التحليل المتمثلة في الكلمة الصريحة، والجملة المفيدة التي تتضمن قيمة، وبعد قراءة دقيقة وشاملة لجميع النصوص الواردة في الكتاب- من دروس وتدريبات وأسئلة وأنشطة متنوعة- تم تحديد القيم الواردة وتصنيفها ضمن المجال الذي تنتمي إليه، حسب التصنيف المعتمد في هذه الدراسة، وقد تم تسجيل كل قيمة مرة واحدة في حال ورودها داخل النص نفسه، بصرف النظر عن عدد تكرارها داخله، أما إذا ظهرت القيمة ذاتها في نصوص مختلفة، فيتم احتسابها مرة جديدة في كل نص تظهر فيه.
- إعداد وبناء بطاقة تحليل المضمون- وقد تم توضيحها سابقاً- بالاستناد إلى القيم التي المتضمنة في المقرر؛ حيث تم تصنيفها إلى قيم فرعية تنتمي

إلى مجالات رئيسة، وتكونت البطاقة في صيغتها النهائية من ٤٦ قيمة فرعية موزعة على ثمان مجالات رئيسية تمثل أبعاد الدراسة.

- جمع تكرارات القيم، واحتساب عدد التكرارات لكل مجال وقيمة فرعية ثم تفريغ النتائج في جداول تكرارية خاصة، مع احتساب النسبة المئوية والرتبة لكل قيمة.

عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء عرضا لنتائج الدراسة، والإجابة عن أسئلتها ومناقشتها.

نتائج الدراسة:

إجابة السؤال الأول: **ما القيم المتضمنة في مقرر التفكير الناقد للصف الثالث متوسط؟**

أظهر نتائج تحليل محتوى مقرر التفكير الناقد للصف الثالث المتوسط، أن المقرر تضمن ٤٦قيمة فريدة، دون احتساب تكرار ظهورها، وتم تصنيف هذه القيم إلى قيم فرعية، ثم إدراجها ضمن ثماني مجالات رئيسة، وهي: (القيم الدينية، القيم الأخلاقية، القيم الوطنية، القيم الاجتماعية، القيم الثقافية، القيم المعرفية، القيم الصحية، وقيم تكامل الشخصية). وفيما يلي جدول مفصل يوضح هذه النتائج:

	رقم القيمة	القيم الفرعية المتضمنة في مقرر التفكير الناقد
المجال الرئيسي الأول- القيم الدينية: وهي القيم المتعلقة بالدين الإسلامي وعلاقة الفرد بها	١	الإيمان بالله ومراقبته
	٢	التمسك بالدين الإسلامي
	٣	احترام الثوابت الإسلامية
	٤	تكريم الإنسان
	٥	الحث على التأمل والتفكر
	٦	احترام الرموز الدينية
	المجموع	٦

المجال الرئيسي الثاني: القيم الأخلاقية: وهي القيم المتعلقة بصفات وتعاملات الفرد.	١	الالتزام بالأمانة
	٢	التسامح
	٣	الشجاعة
	٤	التحلي بالنزاهة والنزاهة العلمية
	٥	احترام الآخرين
	٦	الالتزام بالصدق
	٧	بر الوالدين
	المجموع	٧
المجال الرئيسي الثالث: القيم الوطنية: وهي القيم المتعلقة بعلاقة الفرد بموطنه	١	طاعة ولاة الأمر
	٢	أهمية الوحدة الوطنية
	٣	الحماية والدفاع عن الوطن
	٤	المسؤولية الوطنية والالتزام بأنظمة الدولة
	٥	الوعي بأهمية أمن الوطن
	٦	الاعتزاز بالهوية الوطنية
	٧	احترام رموز وثوابت الدولة
	٨	حب الوطن والانتماء له
	المجموع	٨
المجال الرئيسي الرابع: القيم الاجتماعية :وهي القيم المتعلقة بعلاقة الفرد مع الآخرين.	١	احترام الآداب العامة والذوق العام
	٢	الالتزام بالمسئولية تجاه الآخرين واحترام حقوقهم
	٣	احترام قيم وثوابت المجتمع
	٤	أهمية قيمة المجتمع
	٥	المسؤولية المجتمعية
	٦	أهمية قيمة الأسرة
	٧	رفض التميز العنصري
	٨	الالتزام بضوابط العمل التعاوني
	٩	المحافظة على الممتلكات العامة
	المجموع	٩

المجال الرئيسي الخامس: القيم الثقافية: وهي القيم المتعلقة باهتمام الفرد بالعلاقات الانسانية وشعوب العالم.	١	ثقافة الحوار والتواصل
	٢	المسؤولية الشخصية
	٣	حرية التعبير والنقد
	٤	الانفتاح على الثقافات الأخرى واحترامها.
	٥	قبول الاختلاف مع النفس والأخر.
	المجموع	٥
المجال الرئيسي السادس: القيم المعرفية وهي القيم المتعلقة باهتمام الفرد بالعلم والمعارف.	١	إعمال العقل والتفكير
	٢	الحث على العلم واكتساب المعرفة
	٣	التفكير بشكل مستقل
	٤	التفكير العلمي
	٥	القدرة على اتخاذ القرار
	٦	تحري الصدق والموضوعية العلمية
	المجموع	٦
المجال الرئيسي السابع: القيم الصحية وهي القيم المتعلقة باهتمام الفرد بالصحة الجسمية والعقلية والنفسية له.	١	المحافظة على صحة الجسم
	٢	المحافظة على صحة العقل
	المجموع	٢
المجال الرئيسي الثامن: قيم تكامل الشخصية وهي القيم المتعلقة بعلاقة الفرد مع نفسه.	١	الوعي بالذات وتقديرها
	٢	الشخصية المستقلة
	٣	الثقة بالنفس
	المجموع	٣

يتضح من الجدول السابق القيم المتضمنة لمقرر التفكير الناقد للصف الثالث المتوسط؛ حيث بلغت ٤٦ قيمة وتم حصر وتصنيف هذه القيم الفرعية ضمن ثمان قيم رئيسة؛ حيث حصلت القيم الاجتماعية على المرتبة الأولى من حيث تنوع القيم الاجتماعية الواردة في المقرر، بلغت ٩ عبارات من القيم الاجتماعية الفرعية،

وحصلت القيم الوطنية على المرتبة الثانية من حيث تنوع القيم الوطنية حيث بلغت ٨ من القيم الوطنية الفرعية، وجاءت بالمرتبة الثالثة القيم الأخلاقية إذ بلغ القيم الفرعية لها ٦ قيم، أما القيم الدينية والقيم المعرفية فكانت بالمرتبة الرابعة حيث وردت لكلا منهما ٥ قيم فرعية، في حين حصلت القيم الثقافية المرتبة الخامسة وبلغت القيم فرعية ٥ قيم، وأما قيم تكامل الشخصية فقد كانت الأقل ب ٣ قيم فرعية وبالمرتبة الأخيرة كانت القيم الصحية بعبارتين. وفيما يلي جدول يوضح ترتيب القيم من ناحية تنوع العبارات الواردة للقيم الرئيسية:

القيم الرئيسية	عدد القيم الفرعية	الترتيب
المجال الرئيسي الأول: القيم الدينية	٦	الرابع
المجال الرئيسي الثاني: القيم الأخلاقية	٧	الثالث
المجال الرئيسي الثالث: القيم الوطنية.	٨	الثاني
المجال الرئيسي الرابع: القيم الاجتماعية	٩	الأول
المجال الرئيسي الخامس: القيم الثقافية.	٥	الخامس
المجال الرئيسي السادس: القيم المعرفية.	٦	الرابع
المجال الرئيسي السابع: القيم الصحية.	٢	السابع
المجال الرئيسي الثامن: قيم تكامل الشخصية.	٣	السادس

إجابة السؤال الثاني: **ما نسبة توزيع القيم المتضمنة في مقرر التفكير الناقد للصف الثالث متوسط لمجالات القيم الرئيسة للدراسة؟**

من خلال تحليل محتوى مقرر التفكير الناقد للصف الثالث المتوسط الذي يتكون من ٢٧٤ صفحة، وباستخدام بطاقة تحليل المحتوى المعدة مسبقًا، تم قياس نسب وتكرارات القيم الواردة في المقرر بعد تصنيفها إلى قيم فرعية تندرج تحت مجالات رئيسة، وقد جرى حساب عدد التكرارات لكل قيمة فرعية، والنسبة المئوية، والرتبة

ضمن مجالها وفق المعايير المعتمدة في هذه الدراسة. وفيما يلي جدول مفصل يوضح نتائج التحليل:

المجال الرئيس -القيم الدينية :وهي القيم المتعلقة بالدين الإسلامي وعلاقة الفرد بها				
رقم القيمة	القيم	تكرارها	النسبة المئوية	الرتبة
١	الإيمان بالله ومراقبته	٣	%١,٥	٧
٢	التمسك بالدين الإسلامي	١	%٠,٥	٩
٣	احترام الثوابت الإسلامية	٢	%١	٨
٤	تكريم الإنسان	٥	%٢,٥	٥
٥	الحث على التأمل والتفكر	٥	%٢,٥	٥
٦	احترام الرموز الدينية	٢	%١	٨
المجموع		١٨	%٩,٢	٥
المجال الرئيس- القيم الأخلاقية: وهي القيم المتعلقة بصفات وتعاملات الفرد.				
	القيم	تكرارها	النسبة المئوية	الرتبة
١	الالتزام بالأمانة	١	%٠,٥	٩
٢	التسامح	٨	%٣,٥	٢
٣	الشجاعة	١	%٠,٥	٩
٤	التحلي بالنزاهة والنزاهة العلمية	٤	%٢	٦
٥	احترام الآخرين	١	%٠,٥	٩
٦	الالتزام بالصدق	٣	%١,٥	٧
٧	بر الوالدين	١	%٠,٥	٩
المجموع		١٩	%٩,٧	٤
المجال الرئيس- القيم الوطنية: وهي القيم المتعلقة بعلاقة الفرد بموطنه				
	القيم	تكرارها	النسبة المئوية	الرتبة
١	طاعة ولاة الأمر	٢	%١	٨

٢	أهمية الوحدة الوطنية	٥	%٢,٥	٥
٣	حماية والدفاع عن الوطن	٤	%٢	٦
٤	المسؤولية الوطنية والالتزام بأنظمة الدولة	٥	%٢,٥	٥
٥	الوعي بأهمية أمن الوطن	٧	%٣,٥	٣
٦	الاعتزاز بالهوية الوطنية	٤	%٢	٦
٧	احترام رموز وثوابت الدولة	٢	%١	٨
٨	حب الوطن والانتماء له	٤	%٢	٦
	المجموع	٣٣	%١٦,٩	٢

ا لمجال الرئيس -القيم الاجتماعية :وهي القيم المتعلقة بعلاقة الفرد مع الآخرين.

	القيم	تكرارها	النسبة المئوية	الرتبة
١	احترام الآداب العامة والذوق العام	٥	%٢,٥	٥
٢	الالتزام بالمسئولية تجاه الآخرين واحترام حقوقهم	٧	%٣,٥	٣
٣	احترام قيم وثوابت المجتمع	٢	%١	٨
٤	أهمية قيمة المجتمع	٢	%١	٨
٥	المسؤولية المجتمعية	٣	%١,٥	٧
٦	أهمية قيمة الأسرة	٣	%١,٥	٧
٧	رفض التميز العنصري	٥	%٢,٥	٥
٨	الالتزام بضوابط العمل التعاوني	١	%٠,٥	٩
٩	المحافظة على الممتلكات العامة	٢	%١	٨
	المجموع	٣٠	%١٥,٣	٣

المجال الرئيس– القيم الثقافية: وهي القيم المتعلقة باهتمام الفرد بالعلاقات الانسانية وشعوب العالم.

الرقم	القيم	تكرارها	النسبة المئوية	الرتبة
١	ثقافة الحوار والتواصل	٦	%٣	٤
٢	المسؤولية الشخصية	٣	%١,٥	٧

٣	حرية التعبير والنقد	٥	%٢,٥	٥
٤	الانفتاح على الثقافات الأخرى واحترامها.	٨	%٣,٥	٢
٥	قبول الاختلاف مع النفس والأخر.	٨	%٣,٥	٢
	المجموع	٣٠	%١٥,٣	٣
المجال: القيم المعرفية وهي القيم المتعلقة باهتمام الفرد بالعلم والمعارف.				
الرقم	القيم	تكرارها	النسبة المئوية	الرتبة
١	إعمال العقل والتفكير	٧	%٣,٥	٣
٢	الحث على العلم واكتساب المعرفة	٧	%٣,٥	٣
٣	التفكير بشكل مستقل	٩	%٤,٦	١
٤	التفكير العلمي	٨	%٤,١	٢
٥	القدرة على اتخاذ القرار	٤	%٢	٦
٦	تحري الصدق والموضوعية العلمية	٧	%٣,٥	٣
	المجموع	٤٢	%٢١,٥	١
المجال: القيم الصحية وهي القيم المتعلقة باهتمام الفرد بالصحة الجسمية والعقلية والنفسية له.				
الرقم	القيم	تكرارها	النسبة المئوية	الرتبة
١	المحافظة على صحة الجسم	٩	%٤,٦	١
٢	المحافظة على صحة العقل	٢	%١	٨
	المجموع	١١	%٥,٦٤	٧
المجال الرئيس: قيم تكامل الشخصية وهي القيم المتعلقة بعلاقة الفرد مع نفسه				
الرقم	القيم	تكرارها	النسبة المئوية	الرتبة
١	الوعي بالذات وتقديرها	٤	%٢	٦
٢	الشخصية المستقلة	٥	%٢,٥	٥
٣	الثقة بالنفس	٣	%١,٥	٧
	المجموع	١٢	%٦,١	٦

رسم بياني يوضح نسب وتكرارات القيم الواردة بمقرر التفكير الناقد للصف الثالث المتوسط

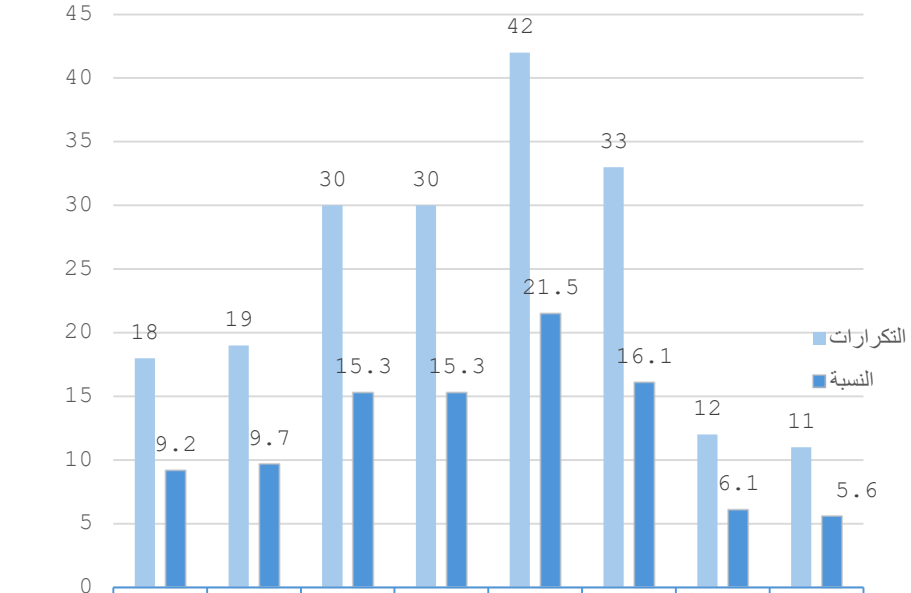

	القيم الدينية	القيم الأخلاقية	القيم الاجتماعية	القيم الثقافية	القيم المعرفية	القيم الوطنية	القيم تكامل الشخصية	القيم الصحية
التكرارات	18	19	30	30	42	33	12	11
النسبة	9.2	9.7	15.3	15.3	21.5	16.1	6.1	5.6

يتضح من الجدول والرسم البياني أعلاه أن القيم الواردة في مقرر التفكير الناقد للصف الثالث المتوسط وفق التصنيفين الفرعي والرئيسي المعتمدين في الدراسة، بلغ مجموع تكراراتها (١٩٥) تكراراً موزعة على مختلف مجالات القيم. ولقد جاءت نتائج توزيع النسب والتكرارات على النحو التالي:

-احتلت القيم المعرفية المرتبة الأولى من حيث عدد التكرارات إذ بلغ عددها ٤٢ تكرارًا بنسبة ٢١,٥%. وكانت أكثر القيم تكرارًا ضمن هذا المجال هي التفكير المستقل والتفكير العلمي، بينما كانت القدرة على اتخاذ القرار هي الأقل تكراراً.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن أحد الأهداف الرئيسة للمقرر هو تنمية المهارات المعرفية والقدرات الفكرية التي تساعد الطلاب على اكتساب المعرفة، وتحليلها، ونقدها بطرق منهجية.

-أما القيم الوطنية فقد جاءت في المرتبة الثانية ب ٣٣ تكرارًا وبنسبة ١٦,٩%. وكانت أبرز القيم المتكررة ضمن هذا المجال: الأمن الوطني، تليها المسؤولية الوطنية والوحدة الوطنية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن من أهداف تدريس المقرر لهذه الفئة العمرية هو تعزيز الشخصية الوطنية التي تحقق المواطنة الفاعلة الواعية، من خلال غرس قيم تسهم في تكوين مواطن صالح وفعال في مجتمعه.

-جاءت القيم الاجتماعية والقيم الثقافية في المرتبة الثالثة بواقع ٣٠ تكراراً لكل منهما، وبنسبة ١٥,٣%. وقد كانت القيمة الأكثر تكرارا في المجال الاجتماعي هي الالتزام بالمسئولية تجاه الآخرين واحترام حقوقهم، أما في المجال الثقافي، فقد كانت القيمتان الأبرز هما: الانفتاح على الثقافات الأخرى واحترامها، وقبول الاختلاف مع النفس والأخر، وقد بلغ مجموع تكراراتهما ١٦ تكرارًا من أصل ٣٠.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى اهتمام المقرر بغرس قيم تُعزز من قدرة الطالب على التفكير الناقد، في ظل مجتمع يقوم على التسامح والتعاون والاحترام، مع أهمية أن يكون الطالب منفتحًا على الثقافات الأخرى، وقادرًا على التعايش معها والاستفادة منها، مع المحافظة على قيم مجتمعة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (مكرمي،٢٠٢٢)، التي أظهرت الدور الكبير لمقرر التفكير الناقد في تعزيز قيم الاعتدال لدى طلبة المرحلة الثانوية،

التي تمثلت في: الاعتدال الاجتماعي، يليه الاعتدال السلوكي والفكري، ومن ثم الاعتدال الثقافي.

-وجاءت في المرتبة الرابعة القيم الأخلاقية؛ حيث بلغ عدد تكراراتها (١٩) تكرارًا بنسبة ٩,٧%. وهي نسبة تعد منخفضة مقارنة ببقية المجالات، وقد ركز المقرر على سبع قيم أخلاقية فقط، وكانت قيمة التسامح هي الأعلى تكرارًا بواقع (٨) تكرارات من أصل ١٩.

ويلاحظ انخفاض تكرار القيم الأخلاقية على الرغم من أهميتها التربوية؛ حيث أكدت دراسة سميث (Smith,2018) أهمية تعليم القيم للطلبة وتأثيرها الإيجابي في سلوكهم؛ إذ أظهرت تحسّنًا ملحوظًا في السلوكيات الأخلاقية بعد إدراج تلك القيم ضمن المناهج التعليمية.

-أما في المرتبة الخامسة، فقد جاءت القيم الدينية بعدد (١٨) تكرارًا، بنسبة ٩,٢%، وتعد هذه نسبة منخفضة نسبياً، ويُحتمل أن تعوز هذه النتيجة إلى تركيز المقرر على تنمية مهارات التفكير، لا على الجوانب العقدية المباشرة، رغم تضمنه لعدد من الاستشهادات القرآنية التي تعزز من مهارة التدبّر؛ حيث وردت (٥) آيات قرآنية تحث على التفكر والتأمل.

وهذا يتسق مع نتائج دراسة (مكرمي،٢٠٢٢) التي أظهرت أن الاعتدال الديني كان الأقل تعزيزًا في مقرر التفكير الناقد؛ وهو ما يمكن ربطة بعدد تكرارات القيم الدينية في مقرر التفكير الناقد.

-وفي المرتبة ما قبل الأخيرة، جاءت قيم تكامل الشخصية، بعدد (١٢) تكراراً بنسبة٦,١%. وقد ركزت بشكل أساسي على قيمة المحافظة على صحة الجسم، التي ظهرت (٩) مرات من أصل ١٢ تكرارًا.

-أما المرتبة الأخيرة، فكانت القيم الصحية بتكرارات قدرها ١١ وبنسبة ٥,٦٤%. وقد تنوعت هذه القيم ما بين: الوعي بالذات، والاستقلالية في اتخاذ القرار، وعدم الانصياع للآخرين.

خاتمة الدراسة:

في نهاية هذه الدراسة، التي تناولت القيم المتضمّنة في مقرر التفكير الناقد للصف الثالث المتوسط، ومجالات تلك القيم ونسب توزيعها. تم استخدم أسلوب تحليل المحتوى لرصد وتفسير مضامين المقرر، وأظهرت النتائج أن مقرر التفكير الناقد – الواقع في ٢٧٤ صفحة– تتضمن (٤٦) قيمة فريدة، وبلغ مجموع التكرارات (١٩٥) تكرارًا موزعة على القيم الرئيسية والفرعية.

جاءت القيم المعرفية على المرتبة الأولى ب ٤٢ تكرارًا بنسبة ٢١,٥%، وتلتها القيم الوطنية في المرتبة الثانية ب (٣٣) تكرارًا وبنسبة ١٦,٩%، وأما القيم الاجتماعية والقيم الثقافية فقد تقاسمتا المرتبة الثالثة ب (٣٠) تكرارًا لكل منهما، وبنسبة ١٥,٣%.

وجاءت القيم الأخلاقية بالمرتبة الرابعة ب ١٩ تكرارًا وبنسبة ٩,٧%. أما القيم الدينية، فجاءت في المرتبة الخامسة ب ١٨ تكرارًا وبنسبة ٩,٢%، وبلغت قيم تكامل الشخصية على ١٢ تكرارًا بنسبة ٦,١، بينما جاءت القيم الصحية في المرتبة الأخيرة ب (١١) تكرارًا وبنسبة ٥,٦٤%.

وبمقارنة عدد القيم مع حجم المقرر، يتّضح أن هناك قيمة واحدة لكل ٦ صفحات تقريبا، وهو يختلف عما أشارت إليه دراسة سميث (Smith, 2018) التي أكدت أن تضمين القيم في البرامج التعليمية يُسهم في تنمية مهارات التعاون

والتعاطف لدى الطلاب، ويُساعدهم على التعامل مع المشكلات الأخلاقية والاجتماعية بنضج ووعي.

ومن خلال تحليل النتائج، يلاحظ أن المقرر ركز على مجموعة محددة من القيم، وتم تكرار بعضها أكثر من ٨ مرات مثل: (المحافظة على صحة الجسم، والتسامح، والالتزام بالمسئولية تجاه الآخرين واحترام حقوقهم، والانفتاح على الثقافات الأخرى واحترامها، وقبول الاختلاف مع النفس والآخر)، وفي المقابل، ظهرت بعض القيم الهامة بمعدل تكرار منخفض (مرة واحدة أو مرتين فقط) مثل: التمسك بالدين الإسلامي، وبر الوالدين، واحترام الآخرين، وطاعة ولاة الأمر، والأمانة، وقيمة المجتمع، واحترام رموز وثوابت الدولة، واحترام الثوابت الدينية.

وهذا ما أكدته دراسة (الصويركي،٢٠١٧م) التي شددت على أهمية التخطيط المسبق لتضمين القيم في المقررات الدراسية، ومراعاة التوزيع والتكامل بينها.

توصيات الدراسة:

- العمل على زيادة تضمين القيم لمقرر التفكير الناقد، مع التركيز على القيم الأخلاقية والدينية.
- تحقيق توازن نسبي في توزيع القيم، وتفادي التركيز على قيم محددة بشكل يفوق القيم الأخرى والتي توازنها في الأهمية التربوية.
- إدراج شواهد من السنة النبوية تتعلق بالتفكير واحترام الآخر، وشواهد تطبيقية على حسن التعامل واتخاذ القرار لدى رسولنا الكريم وأصحابه الكرام. بما يعزز من تأصيل القيم عمليا في حياة المتعلم.

مقترحات الدراسة:

- إجراء دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في مقرر التفكير الناقد للصف الأول ثانوي.
- تصميم برنامج لتعزيز القيم لدى طلبة المرحلة المتوسطة من خلال الأنشطة اللاصفية.
- دراسة واقع السلوكيات اللاأخلاقية في مرحلة المتوسطة، وتحليلها، وبناء برنامج قيمي لعلاجها.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية:

ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٩٩٧). لسان العرب (المجلد السادس عشر). بيروت: دار صادر.

الخطيب، سعيد. (٢٠١٦). دور التعليم في غرس القيم الأخلاقية: دراسة مقارنة بين المناهج التقليدية والمناهج الحديثة. مجلة الدراسات التربوية، ٤٥ (٢)، ١٣٤-١٤٩.

الزوبعي، محمد. (٢٠١٩). تأثير المناهج المدرسية على تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب. المجلة الدولية للتربية المدنية، ٢٢ (٣)، ١٠١-١١٧.

الصويركي، محمد علي حسن. (٢٠١٧). دراسة تحليلية للقيم التربوية في مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية بقسم المواد العامة بجامعة الملك عبد العزيز. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٨٨، ٢٩٥-٣٢٤.

الشيخ، رياض. (٢٠٢٠). دور المناهج الدراسية في تعزيز القيم الإنسانية والتعايش السلمي. مجلة التعدد الثقافي للتعليم، ٢٩ (١)، ٧٨-٩١.

راشد، عبير. (٢٠٠٦). تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية. عمان: دار حامد للطباعة.

مكرمي، نهى أحمد. (٢٠٢٢). دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز قيم الاعتدال لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلميهم بتعليم جازان. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٨٧، يوليو ٢٠٢٢.

وزارة التعليم. (١٤٤٤هـ). مقرر التفكير الناقد للصف الثالث المتوسط للعام الدراسي ١٤٤٥هـ.

ثانياً: المصادر الأجنبية والعربية المترجمة للأجنبية:

Al-Khateeb, S. (2016). The role of education in fostering ethical values: A comparative study between traditional and modern curricula. Journal of Educational Research, 45(2), 134-149.

Al-Khatib, Saeed. (2016). The Role of Education in Instilling Moral Values: A Comparative Study Between Traditional and Modern Curricula. Journal of Educational Studies, 45 (2), 134-149. (in Arabic)

Al-Sheikh, Riyadh. (2020). The Role of School Curricula in Promoting Human Values and Peaceful Coexistence. Journal of Multicultural Education, 29 (1), 78-91.

Al-Suwairki, Muhammad Ali Hassan. (2017). Analytical Study of Educational Values in Arabic Language and Islamic Culture Courses in the General Subjects Department at King Abdulaziz University. Arab Studies in Education and Psychology, 88, 295-324. (in Arabic)

Al-Zoubi, M. (2019). The effect of school curricula on promoting citizenship values among students. International Journal of Civic Education, 22(3), 101-117.

Al-Zubaie, Muhammad. (2019). The Impact of School Curricula on Promoting Citizenship Values Among Students. International Journal of Civic Education, 22 (3), 101-117. (in Arabic)

American Psychological Association. (2013). Stress in America: Are teens adopting adults' stress habits؟

Arthur, J. (2011). Citizenship and character education. Routledge.

Banks, J. A. (2010). Multicultural education: Characteristics and goals. In Multicultural education: Issues and perspectives. Wiley.

Berndt, T. J. (2002). Friendship quality and social development. Current Directions in Psychological Science.

Boyd, D. (2014). It's complicated: The social lives of networked teens. Yale University Press.

Brown, B. B., & Larson, J. (2009). Peer relationships in adolescence. In Handbook of adolescent psychology.

Durkheim, E. (1893). The division of labor in society. New York: Free Press.

El-Sheikh, R. (2020). The role of school curricula in promoting humanitarian values and peaceful coexistence. Journal of Multicultural Education, 29(1), 78-91.

Ennis, R. H. (1996). Critical thinking. Prentice-Hall.

Ennis, R. H. (2011). The nature of critical thinking: An outline of critical thinking dispositions and abilities.

Erikson, E. H. (1968). Identity: Youth and crisis. Norton.

Facione, P. A. (2011). Critical thinking: What it is and why it counts. Insight Assessment.

Facione, P. A. (2015). Critical thinking: What it is and why it counts. Insight Assessment.

Frankena, W. K. (1973). Ethics. Prentice-Hall.

Halstead, J. M., & Taylor, M. J. (2000). Values in education and education in values. Routledge.

Harris, J. R. (1998). The nurture assumption: Why children turn out the way they do. Free Press.

Henderson, K. (2021). The influence of educational curricula on fostering democratic values in students. Journal of Democratic Education, 19(6), 295-310.

Ibn Manzur, Muhammad bin Makram. (1997). Lisan Al-Arab (Volume Sixteen) (in Arabic) . Beirut: Dar Sader.

King, P. E., & Furrow, J. L. (2004). Religion as a resource for positive youth development: Religion, social capital, and moral outcomes. Developmental Psychology.

Knafo, A., & Schwartz, S. H. (2004). Parenting and adolescents' values: A cross-cultural longitudinal study. Journal of Research on Adolescence.

Kohlberg, L. (1981). The philosophy of moral development. Harper & Row.

Lickona, T. (1991). Educating for character: How our schools can teach respect and responsibility. Bantam.

Lindner, R. (2016). The challenges of value-based education in schools. Educational Review, 68(3), 309-321.

Lovat, Terry. & Clement, Nevill) 2011). Teaching values in schools: Theory and practice. Routledge.

Makrami, Noha Ahmed. (2022). The Role of the Critical Thinking Course in Promoting Moderation Values Among High School Students According to Their Teachers' Perceptions in Jazan Education. Journal of the Faculty of Education, Tanta University, 87, July 2022. (in Arabic)

Maslow, A. H. (1943). A theory of human motivation. Psychological Review.

Noddings, N. (2013). Caring: A relational approach to ethics and moral education. University of California Press.

Nucci, L. (2001). Education in the moral domain. Cambridge University Press.

Parsons, T. (1951). The social system. Glencoe, IL: Free Press.

Paul, R., & Elder, L. (2006). Critical thinking: Learn the tools the best thinkers use. Pearson Prentice Hall.

Piaget, J. (1972). The psychology of the child. Basic Books.

Putnam, R. D. (2000). Bowling alone: The collapse and revival of American community. Simon & Schuster.

Rashid, Abeer. (2006). Evaluation and Development of Textbooks for the Basic Stage. Amman (in Arabic) : Dar Hamed Printing.

Rogers, C. (1969). Freedom to learn. Charles Merrill.

Rokeach, M. (1973). The nature of human values. New York: Free Press.

Santrock, J. W. (2018). Adolescence (17th ed.). McGraw-Hill Education.

Saudi Ministry of Education. (1444 AH). Critical Thinking Course for Third Intermediate Grade for the Academic Year 1445 AH.

Schwartz, S. H. (1992). Universals in the content and structure of values: Theoretical advances and empirical tests in 20 countries. Advances in Experimental Social Psychology, 25, 1-65.

Schwartz, S. H. (2012). An overview of the Schwartz theory of basic values. Online Readings in Psychology and Culture, 2.(١)

Skinner, B. F. (1953). Science and human behavior. Macmillan.

Smith, J. (2018). The impact of value-based education on developing ethical behaviors in high school students. Educational Psychology Journal, 36(4), 215-230.

Steinberg, L. (2014). Age of opportunity: Lessons from the new science of adolescence. Houghton Mifflin Harcourt.

Steinberg, L. (2017). Adolescence. McGraw-Hill.

Veugelers, W., & Kat, E. D. (2003). Moral development and citizenship education in school: A review of research. Educational Review, 55(3), 225-239. https://brill.com/abstract/serial/MORA?utm_source=chatgpt.com

Wang, L. (2017). Effectiveness of school curricula in instilling environmental values in students. Environmental Education Research, 23(5), 443-457. https://brill.com/abstract/serial/MORA?utm_source=chatgpt.com

Weber, M. (1905). The protestant ethic and the spirit of capitalism. London: Allen & Unwin.